قصة مثل

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الناشر : دار زهور المعرفة والبركة

١٢٧ ش أثر النبي خلف مسجد الرحمن مصر القديمة

٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ – ٠١٢٢٢٦٤٠٦٤٨٩

البريد الالكتروني yuness٢٠٠٥@hotmail.com

يوسف محمد حسين

قصــة مثــل

دار زهور المعرفة و البركة
٢ ش مكة المكرمة – أرض اللواء – الجيزة

يوسف ، يوسف محمد حسين

قصة مثل : أ/ يوسف محمد حسين - القاهرة

دار زهور المعرفة والبركة، ٢٠١٨

ص ١٦٨ – ١٤ سم × ٢١ سم

تدمك ٩٧٨٩٧٧٥١٧٢٩٣٠٨

١- الأدب : أمثال

٢- العنوان قصة مثل

٨١٨,٠٢

رقم الإيداع : ١٤٦٥٢ - التاريخ : ٢٠١٨/٧/٢٤

الترقيم الدولي

٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ٩٣ -٨

مقدمة

تزخر حياة الإنسان بالكثير من التناقضات ؛ والتي يعود مردها إلى العديد من العوامل ومنها :

(١) **عدم الثبات على رأي واحد** ، والازدواجية وعدم الاستقرار،كما هو [حال الأب الذي ينهر ابنه عندما يقدم على شرب الدخان وهو يقوم بذات العمل ، وكذلك الطبيب الذي ينصح مرضاه بتناول غذاء صحي متوازن، ولكنه يمارس سلوكيات غذائية غير صحية] .

(٢) **عدم الثقة بالنفس**؛ فهو يقول أمرًا ما ويمارس فعلاً متناقضاً معه، لأنه ليس لديه الثقة الكاملة في أنّ ما قاله يجدر أن يقترن بفعل متوافق مع ما قاله، وليس لديه-أيضاً - درجة من الثقة بالنفس تجعله يدافع ويعلن بملء فيه أن فعله مبني على ما يراه صواباً .

(٣) **عدم القدرة على التعبير الصريح** عمّا يجول في النفس؛ ولذا فهو يملك القدرة على الفعل ولكنه يمارس ما يريده الآخرون لا لأمر إلاّ لأنه لا يستطيع التصريح عمّا يجول في خاطره ، إلى جانب الصراعات النفسية داخله ، والاجتماعية ، و الاقتصادية .

من ناحية أخرى اعتاد الإنسان من خلال حديثه أن يعبر عن تجاربه الشخصية ، أو بإبداء نصيحة لغيره بالاستعانة بما نسميه [الأمثال الشعبية] ، حيث إنه لا يكاد أن يمرّ به موقف هام إلا و تبعه بالدليل على وجهة نظره مستخدمًا ذلك المثل لذا فالمثل – كما يعرفونه –[قول مأثور يتضمن نصيحة شعبية أو حقيقة عامة أو ملاحظة تجريبية، أو حتى موقفاً ساخرًا من عادة اجتماعية أوأسلوب سياسي معين. ويصوغ المثل الشعبي شخص على درجة عالية من الحكمة، ولديه قدرة على التركيز، وموهبة خاصة في استخدام اللهجة الشعبية، وجودة اختيار ألفاظها].

ولأن الأمثال تعبر عن تجارب الإنسان الشخصية ؛ فهي إذن تعكس تناقضات الإنسان فـي حياته فنجد منها : ما يعبر عن الخير ، وفي نفس الوقت ما يعبر عن الشر . كما في قوله [الناس مقامات]، وفي نفس الوقت يقول : [كلنا ولاد تسعة]. ومثال ذلك تلك القائمة المتضمنة بعضا من الأمثلة التي تعكس تناقضات الإنسان فـي الحياة:

- الْوَقْتُ كَالسَّيْفِ إنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ.
- فِي التَّأَنِّي اَلسَّلَامَةُ
-تَعَلَّمْ وَلَو مِنْ خِصْمَكَ.
- اَلْعِلْمُ فِي اَلْكِبَرِ كَالنَّقْشِ عَلَىَ' اَلْحَجَرِ
-تَحَدّثْ حَتَى' أَرَاكَ
-اَلصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ.
-كَثْرَةُ اَلضَّحِكِ تُمِيتُ اَلْقَلْبَ.
-اَلضَّحِكُ يُطِيلُ اَلْعُمْرَ.

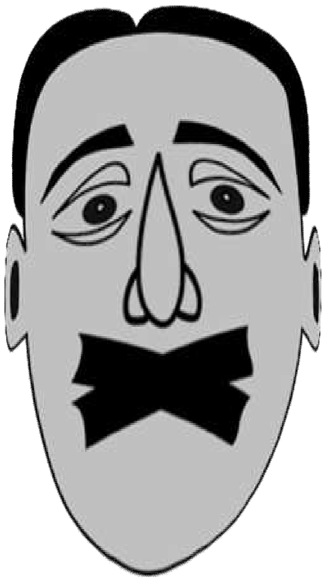
كما أن هذا التناقض يرجع لوجود تغيير ثقافي اجتماعي يواجهه المجتمع على مدار قرون ؛ مما نتج عنه وجود الازدواجية في الأمثال التي تعد جزء أساسيا منه.

والأمثال في الغالب أصلها قصة، أي الموقف الأصلي الذي ضُرب فيه المثل يكون قصة أدت في النهاية إلى ضرب المثل, والفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال ومحاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لسهولته وخفته وتركوا القصص التي أدت إلى ضربه.

من هنا سوف نتناول بعضا من الموضوعات العامة مما ورد فيها أمثال ، وسنقسمها إلى قسمين :أولهما أمثال ورد لها مورد ، ونذكر مضربها ، وما يمكن أن نستفيد من خلالها في حياتنا ، والقسم الثاني أمثال مما لم يرد فيها نسب و لا مورد.

.. (١)

أمثال في الكلام والصمت



بالطبع للصمت دور عظيم في حياة الإنسان ، فهو فن لا يتقنه الكثيرون ؛ لذا امتدح العرب الصمت و المكثيرين من الصمت- الذين اكتسبوا هيبتهم و وقارهم ؛ بسبب صمتهم في كثير من أقوالهم المأثورة .

كما قام العربي – على النقيض مما سبق – بامتداح الكلام وتوقيره ،بل جعل العربي للرجل السياسي صفات لابد أن يتحلى ليكون رجلا سياسيا منها : بلاغة اللسان ، وقوة البيان ، وسحر الكلمة .

ونتيجة لدور الكلمة في حياة الإنسان العربي ،وفي سلوكه، وتصرفاته قام على فورٍ بعلو مكانة الأدباء ورفع مكانة العلماء في مجتمعه .

ولهذا جعل حكماء العرب شروطا للكلام ؛ليكون كلاما جيدا ، ومنها :

(١) تحري المتكلم لمواضع الكلام .

(٢) أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة.

(٣) أن يكون الكلام لداعٍ يدعو إليه.

(٤) أن يتخير اللفظ الملائم للمعنى المراد.

وعلى الرغم من كلا الحدثين : الكلام والصمت ومكانتهما إلا أننا نجد ذلك العربي نفسه من امتدح الكلام نجده يحذر منه ، ومن الإكثار فيه ، حيث جعل الكلام مصدرا للندم ، والصمت منجاة من الحسرة والندم ؛ بحجة أن الكلام إذا خرج من اللسان لا يمكن إرجاعه ، وجعل صاحبه عرضة للمحاسبة وبالتالي مصدرا للندم ، أما الصمت فلا محاسبة عليه .

وفي الصفحات التالية نورد بعضا من الأمثال التي وردت على لسان العربي لتوقير كلا من الكلام و الصمت.

[١]

[الصَّمْتُ حِكْمَةٌ ، وَ قَلِيلٌ فَاعِلُه] .

من اللغويات في المثل : الصمت : السكوت ، الحكمة : عِلمٌ بحقائق الأمور.

المعنى العام للمثل :



قليل من الناس مَن يلتزم الصمت عند الحاجة إليه ، والسكوت يهبّ للإنسان هيبته ، و يُكثر من صوابه . وإذا أراد الكلام فليحسن الصدق فيه؛ حتى ينتفع به سامعه.

مورد المثل و قصته :

هذا مثل من قول لقمان - العبد الصالح الذي عاش زمن نبي الله داود - عليه السلام - ، وقيل في سببه:

إن لقمان دخل على داود - عليه السلام - فوجده يسرد درعًا لم يكن قد رآها قبل ذلك، فجعل يتعجب كما تعجب غيره ، فأراد لقمان يسأل داود - عليه السلام - عمّا يصنع ؛ فمنعته حكمته من السؤال ، فترك سؤاله حتى يفرغ داود - عليه السلام - مما يصنع فيتعرف على مراده من صنعه .

قصة مثل

لما فرغ داود - عليه السلام- من صنع الدرع قام ولبسها، ثم قال داود- عليه السلام- : " نِعْمَ لَبُوس الحرب أنت ". فعلم لقمان مراد داود- عليه السلام- .فأثنى لقمان على داود- عليه السلام- قائلا : " الصمت حكمة، وقليل فاعله" .

وعن مضرب المثل:

فإنه يُضرب في مواضع : وجوب الصمت عند الحاجة إلى الكلام، أو عند حديث أحدهم حتى يفرغ من كلامه ، وعندما لا تكون هناك إضافة ، وعند القبيح من الكلام. وكذلك كما هو حال الطالب عند التزامه الصمت في الاستماع لشرح أستاذه فيكن أكثر استفادة ، وكذلك الحال في صمت الابن بتلقي نصيحة الوالدين ، لينال منهما خلاصة تجربتهما في الحياة في نصيحتهما.

❖❖❖

[٢]

[**لَيْسَ كلّ مَا يُعْلمُ يُقالُ**] .

من لغويات المثل : يُعلم : يعرف ، يُقال : نتحدث به .

المعنى العام للمثل : ليس على الإنسان أن يتحدث بكل ما يعرفه ؛ لأنه قد يكون ما يعرفه يضر به نفسه ، ويضر به الآخرين.



أما عن مورد المثل و قصته : يحكى أنّ ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة، وهم (عالم دين ، محامي، فيزيائي)،وعند لحظة الإعدام تقدّم (عالم الدين) ووضعوا رأسه تحت المقصلة ، وسألوه : (هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها؟) فقال (عالم الدين):

الله ...الله.. الله... هو من سينقذني. وعند ذلك أنزلوا المقصلة ، فنزلت المقصلة وعندما وصلت لرأس عالم الدين توقفت . فتعجّب النّاس ، وقالوا : " أطلقوا سراح عالم الدين فقد قال الله كلمته . ونجا عالم الدين" .

وجاء دور (المحامي) إلى المقصلة

فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟ فقال : " أنا لا أعرف الله كعالم الدين ، ولكن أعرف أكثـر عن العدالة ، العدالة ... العدالة ... العدالة هي من ستنقذني " و نزلت المقصلة على رأس المحامي ، وعندما وصلت لرأسه توقفت .. فتعجّب النّاس ، وقالوا :" أطلقوا سراح المحامي ، فقد قالت العدالة كلمتها " ، ونجا المحامي .

وأخيرا جاء دور الفيزيائي. . . فسألوه : هل هناك كلمة أخيرة تودّ قولها ؟ فقال : أنا لا أعرف الله كعالم الدين ، ولا أعرف العدالة كالمحامي ، ولكنّي أعرف أنّ هناك عقدة في حبل المقصلة تمنع المقصلة من النزول... فنظروا للمقصلة ووجدوا فعلا عقدة تمنع المقصلة من النزول ، فأصلحوا العقدة وانزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي وقطع رأسه.

وعن مضرب المثل : فإنه يُضرب في مواضع : وجوب الصمت إذ ترتب على الكلام خطرا على صاحبه ، وحتى نستطيع أن ننجو من مقصلة الفساد. وهكذا من الأفضل أن تبقي فمك مقفلا أحيانا ، حتى وإن كنت تعرف الحقيقة .من الذكاء أن تكون غبياً في بعض المواقف.

❖❖❖

[٣]

[إِذَا فاتَكَ الأدَبُ فإِلزَمْ الصَّمْتَ] .



من لغويات المثل : فاتك : مرّ ومضى . الأدب : خلق حميد . الزم : أوجب وحتّم.

المعنى العام للمثل وتفسيره :إذا ما فات الإنسان وضاع منه خلق الأدب ،فوجب عليه أن يلتزم الصمت و السكوت.؛ لأن الكلام عنئذ سوف يُظهر ما فيه من نقص في ذلك الخلق.

وعن مورد المثل و قصته : يحكى أنّ معاوية بن أبي سفيان ، سمع رجلاً يقـول : أناغريب ، فقال : كلا ، الغريب من لا أدب له إذا فاتك الأدب فالزم الصمت، فهو من أعظم الآداب.

وعن مضرب المثل :

فإنه يُضرب في موضع : وجوب الصمت إذا افتقد الإنسان الأدب فلا يظهر من خلال التحدث أو التكلم ما يسئ الأدب. حيث إن الإنسان بفضيلته لا بفصيلته ، وبكماله لا بجماله ، و بآدابه لا بثيابه .

* * *

[٤]

[يَا مُعَاذُ أَنْتَ سَالِمٌ مَا سَكَتّ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَعَلَيْك أَوْ لَكَ]



من لغويات المثل : معاذ : هو معاذ بن جبل. سالم : نجا و خلص من أذى . عليك : مراد بها مأخوذ عليك. لك : مراد بها لك أجره.

المعنى العام للمثل وتفسيره : أراد النبـي -ﷺ- مع حبه لمعاذ -رضي الله عنه- أن يدله على أفضل طرق السلامة و الأمان أن يتبع السكوت ، وأن يراعي مواضع الكلام ؛ حيث إن بكلامه حينما ينطق يحسب له أو عليه.

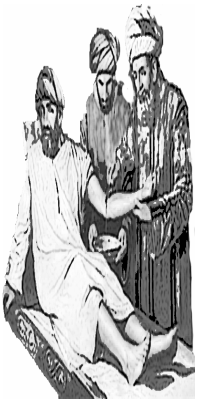
فعن مورد المثل و قصته : بيّن النبي محمد -ﷺ- لمعاذ أنه يسلم من كل شرّ طالما أنه لم يتحدث أو ينطق بكلمة ، فإن نطق بكلمة فقد يجازى بها يعاقب عليها .

وعن مضرب المثل : فإنه يُضرب في مواضع : وجوب الصمت و عدم التحدث فيما لا يعني . لأنه إذا ما نطق الإنسان بالكلمة ستؤخذ عليه أو له ، أي يجازى بها إذا كانت كلمة طيبة ، أو يعاقب عليها إذا ما كانت كلمة خبيثة . وهذا ما عبّر عنه النبي – صلى الله عليه وسلم – في حديث

شريف (رَحِمَ اللهُ مَنْ قَالَ خَيرًا فَغَنِمَ ، أَو سَكَتَ فَسَلِمَ). وعبر عنه بعض البلغاء في قولهم (الزم الصمت فإنه يكسبك صفو المحبة ، ويؤمنك سوء المغبة، ويلبسك ثوب الوقار ، ويكفيك مئونة الاعتذار).

[٥]

[إِذَا كانَ الكلامُ مِنْ فِضّةٍ فالسّكوتُ مِنْ ذَهَبٍ] .



من لغويات المثل : الفضة: معدن أبيض، والذهب: معدن أصفر .كلاهما له رونقه ولمعانه وقيمته المادية.

المعنى العام للمثل وتفسيره :إذا كان الكلام له قيمته وهو يماثل الفضة في قيمتها ، فإن السكوت أغلى ثمنا من الكلام حيث إنه في قيمة يماثل ذلك المعدن الثمين (الذهب).

وعن مورد المثل وقصته : حُكِي أنّ رجلا أصابه شلل فأقعده في البيت، وكان الرجل كثير التذمر، لا يستقر على حال، ولا يهدأ له بال.

فابتكر أولاده طريقة لتسليته، قبل أن يموت فيستريح ويريح، فاستأجروا له من يجلس معه باستمرار ويسليه بما عنده من قصص وأخبار،لقاء قطعة نقدية من الفضة لكل يوم.

فأنجز الرجل مهمته حتى وافت المنية المريض المشلول.

وحدث بعدئذ، أن رجلا آخر في القرية، شاخ وأقعده عجزه عن القيام والقعود، وكان كثير الكلام ويسعده أن يجد

من يصغي إلى أحاديثه باهتمام، ففطنت زوجته إلى الشخص الذي ذكرناه في السابق فهو رجل مجرب وقد نفذ مهمته بكل اتقان. فتوجهت اليه وقالت له:

[قد دفعوا لك من قبل نقدًا من الفضة لقاء حديث متواصل وسرد القصص والأخبار، وهأنذا أعرض عليك ما هو أيسر وأدفع لك نفس الثمن. كل ما أطلبه منك هو أن تجلس فقط إلى زوجي وتصغي إلى أحاديثه، بدون أي عناء].

فوافق الرجل وباشر عمله بالجلوس والإصغاء إلى زوجها لكن هذا الزوج كبير السن كان لسانه لا يزال سليما معافى، فصار يتكلم بدون انقطاع، فيسمعه الأجير حتى إذا انتهت القصة، حكاها له العجوز مرة ثانية من جديد.

وإذا كان حظه جيدًا كان يحظى بقصة جديدة، إلا أن الرجل العجوز كان يرويها له عدة مرات، مرة يسردها له من ربعها ومرة من أولها ومرة من نصفها.

ولم تكد تمر بضع ساعات من الزمن حتى ضاق صدر الأجير وفرغ صبره ، فنادى زوجة الرجل وقال لها : من قال لك أن السكوت أجرته كأجرة الكلام ؟ إن كان الكلام أجرته من الفضة فالسكوت أجرته من الذهب. استلمي زوجك ورزقي على الله.

وعن مضرب المثل:فإنه يضرب في الموقف الذي يستوجب الصمت فيه ، حيث الصمت يقدر بالذهب في موضعه و الحاجة إليه ، وكما يصل لأعلى مكانة من الكلام والذي في كثرته قلقا ومرضا .

❖❖❖

ومما سبق ذكره من الأمثلة الخمسة التي أوردناها لكم عن [الصمت] في سياق موردها و مضربها ، فإننا نجد المثيل لها في حياتنا اليومية ، على النحو التالي :

- ففي في أحاديث النميمة: يميل الكثيرون للمشاركة في أحاديث النميمة التي يجدون بها متعة خاصة، وتمنح المرء شعورا بالنشوة، كونه أظهر عيوب الآخرين، ويعتقد بأنه نجح بإخفاء عيوبه. لكن لو فكرت قليلا بحديث النميمة الذي يدور أمامك حول شخص غائب، يجب عليك أن تحاول للحظات أن تضع نفسك مكانه، واعلم بأنك لست بعيدا عن هذا.

فرغم "متعة" النميمة التي يجدها البعض، فإنهم يتفقون بمسألة الملل السريع أيضا، الأمر الذي يجعلهم يفضلون توسيع دائرة النميمة لتشمل أكبر عدد من الغائبين. لذا في هذه الحالة إن كان يصعب عليك مغادرة الجلسة، فما عليك سوى أن تصمت فهو الخيار الأفضل المتاح.

- عند توجيه الاتهامات الخاطئة: في كثير من الأحيان، يتعرض المرء لسماع سيل من الاتهامات التي تكون بعيدة عن الواقع، هذه الاتهامات يمكن أن تكون من المدير أو من أي شخص آخر، ورغم ميل المرء للدفاع عن نفسه، إلا أن بعض من يلقون الاتهامات يكون الأفضل عدم الرد عليهم، خصوصا لو كانوا يعرفون بأنهم من ذوي الطبع الحاد، والذين ينتقدون الجميع بدون استثناء.

-عندما تكون الشخص الخبير: يتصف الخبراء بمجال معين بقدرتهم على دخول المناقشات التي تخص مجالاتهم

بحكمة وذكاء. لذا عندما تكون ضمن مناقشة مع عدة أشخاص وفجأة يقول لك أحد الأصدقاء جملة من عينة "بما أنك متخصص في مجال كذا فعليك أن تفسر لنا أمر حدوث كذا"، في هذه الحالة لا يجب أن تبدأ بذكر تفاصيل كل ما تعرف عن الموضوع، وتذكر بأنك لست مضطرا لإثبات نفسك. بدلا من ذلك قم بشكر صديقك، وقدم ملخصا موجزا عن الموضوع، حاول أن تظهر أمام الجميع بأنك معتاد على المديح، ولم تتفاجأ بتوجيه السؤال لك.

- عندما تكون تحت قصف الكلمات: يميل البعض لمعالجة مشاكلهم بالصراخ وتوجيه الكلمات بدون تفكير. وفي ساعة الغضب لا تستغرب أن يعمد البعض لذكر الأخطاء كافة التي ارتكبتها معهم في حياتك، وفي هذه الحال لا يؤدي الرد سوى إلى تفاقم المشكلة، لذا يفضل أن تواجه هذا الوضع بصمت قدر الإمكان، وتأكد بأن الصمت في هذه المواقف لا ينتقص من قدرك، بل بالعكس فإنه يزداد احترامك أمام نفسك، وحتى أمام من يوجه صريخه نحوك لو فكر بمراجعة نفسه.

- عند الحديث عن المال: لو كنت تحلم بأن تكون غنيا يوما ما، فأولى الخطوات التي عليك اتباعها هي الحفاظ على صمت عقلية الشخص الفقير الموجود داخلك. فعندما ترى الأصدقاء والمعارف يتحدثون عن ثرواتهم المالية والطرق التي يستثمرونها بها، حاول أن تتجنب الحديث عن ديونك المتراكمة، واكتفِ بالاستماع لهم، فربما تستفيد من خبراتهم وتذكر بأن صمتك بثقة سيجذب إليك وسائل التعامل مع الأغنياء يوما ما.

- عندما تتلقى التهنئة: من المعروف بأن أفضل ما يقال ردا على التهنئة هو ببساطة كلمة "شكرا" فقط. ليس من الحكمة عندما تتلقى التهنئة على أمر ما أن تبدأ بشرح تفاصيله وبأنك ربما لم تتوقع الحصول عليه أو ما شابه. فكلمة "شكرا" تكفي في كثير من الأحيان.

- عند إفشاء الأسرار: رغم أن هذا الأمر لا يحدث إلا نادرا، لكن بفرض أنك اجتمعت مع إحدى الشخصيات المهمة أو الذين يشغلون مناصب حساسة وبدأ بإفشاء عدد من أسرار عمله، احرص على متابعة أقواله بصمت، وستجد بأنك اكتسبت خبرة لا بأس بها بدون أن تبدو أمامه متلهفا لسماع مثل تلك الأسرار.

- قبل الانتهاء من قول نكتة: اعلم بأنه لا أحد يحب الشخص الذي يقتل "النكتة" بأسئلته التي تكون من عينة "هل يمكن أن تعيد ما قلته؟"، خصوصا عند الاقتراب من الانتهاء من ذكر النكتة أو القصة الطريفة

. بدلا من هذه الأسئلة، حاول أن تشارك الجميع الضحك حتى لو لم تدرك المغزى التام من القصة، وتذكر بأنك ستكون محبوبا أكثر في حال ذكرت لأصدقائك طرفة معينة بدلا من قيامك بإفساد طرائفهم بدون قصد منك.

ومثال ذلك في حياتنا الزوجية : الزوجة وما يتعين عليها أن تلتزم الصمت في حال ما إذا كان الزوج يتحدث وهو تحت ضغط معين؛ لأنَّ نتيجة ذلك حديثا مليئا بالانتقادات ، وفي مثل هذا الموقف يفضل أن تقول الزوجة لزوجها: سوف أمنحك بعض الوقت لتختلي بنفسك، وسوف نعيد المناقشة مرة أخرى.كذلك يجب عليها التزام الصمت إذا كان الزوج

منشغلا بأمر من الأمور و غير مستعد لتبادل الحديث ، فقط عليها أن تعلمه بالحاجة إلى الحديث.

ومثال ذلك أيضا: الطالب عليه الصمت حينما يريد التعلم ، فحديثه قد يصرفه و يشتت فكره عما يريد تعلمه ، فنصف العلم صمت . الطبيب عليه الصمت للاستماع لشكوى مريضه .

وإذا كانت الأمثلة السابقة تذكرنا بأهمية الصمت ودوره في الحياة ، إلا أننا نجد على النقيض تماما أمثلة أخرى تؤكد لنا أهمية الكلام ، وفوائده ، وضرورة اللجوء إليه في مواضع الكلام ، حيث

إن الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر ، ولا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على شوارده

❖❖❖

ومن تلك الأمثلة نسوق منها على النحو التالي :

[١]

[**تَكلمْ حَتّى أرَاك**] .



من لغويات المثل : تكلم : أي تحدث ، حتى : لبيان الغاية والتعليل .أراك: أي يريد معرفة شخصيته.

وعن المعنى العام للمثل : الإنسان لا تنكشف شخصيته ، ولا فكره إلا من خلال حديثه فإذا تحدث ظهرت ملامح شخصيته ، وعلى أساسها يتعامل الناس معه ، أو تُكتسب مكانته من كلماته.

فعن مورد المثل و قصته : يُقال في وقائع هذه القصة كما جاء بالأثر أن قام تلاميذ سقراط - أحد الفلاسفة و الحكماء اليونانيين - بسؤاله فأجابهم جميعا سوى واحد من هؤلاء التلاميذ انتظره أن يطرح عليه سؤالا ، ولكنه لم يفعل؛ حيث كان قد تعوّد الصمت، فالتفت إليه سقراط قائلا له : [تكلم حتى أراك].

ثم بيّن له سبب طلبه [تكلم حتى أراك] وذلك أن عقل الإنسان وأخلاقه مستورة تحت لسانه فلا يمكن أن يكشفها غير اللسان الفاضح لمكنونات الإنسان ولذلك من الأفضل حبس الإنسان لسانه حتى لا يسبب الضرر.

وإذا نظرت في حياتنا اليومية : تجد الكثير من الحكماء يلتزمون الصمت ، ولا يتحدثون إلا إذا تطلب الموقف الكلام ، فبالكلام يستطيع المتحدث أن ينجي بريئا من الإعدام ، وبسكوته يعدمه. وبالكلام أرسل الرسل و أنبياء الله لتبليغ الناس رسالة الله المكلفين بها ، و بالكلام يفهم الطلاب شرح دروسهم ، و بالكلام نتواصل نحن البشر بعضنا بعضا ، وبالكلام يعبر الإنسان عن مكنوناته من حزن أو هم. وبالكلام يصف المريض شكواه لطبيبه فيستطيع أن يدله على الدواء.

❖❖❖

كما تلعب الكلمة دورا مهما في التعبير بشدة عما يغضب الإنسان ، فيكون أثرها أحد من السيف ، أو يكون نتيجته الموت، وذلك مثما يبدو في المثل التالي ، والقائل :

[٢]

[**مَحَا السّيفُ مَا قالَ ابْنُ دَارَةَ**] .



من لغويات المثل : محا : أي أزال . ابن دارة : هو سالم ابن مسافر من غطفان،(ودارة هي اسم امرأة أحبته فأطلق عليه ابن دارة)

وعن المعنى العام للمثل : الإنسان حينما يتكلم فقد يلبسه لسانه جناية يكون عاقبته فيها القتل . وهذا ما سوف نشرحه في مورد المثل

: يُقال أن سالم بن مسافع قام بهجاء أحد قبيلة بني فزارة والمعروف باسم (زميل بن أبرد الفزاري) ، فقام الأخير بقتله ، وعاتبه أبو سالم لقتله ابنه ، فقال له : أنه أحرقه بالهجاء ، فرد عليه مسافع نه كان أولى أن يهجوه بالشعر كما هجاه و لا يقتله ، فرد عليه بقوله :

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضّجَاجَ فَإِنّهُ مَحَا السَّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

و يضرب ذلك المثل : فيمن يقع عليه الأثر السلبي للكلام ، ومن يتحمل عواقب كلماته ، إن كانت خيرا فخير ، وإن كانت شرًا فشر.

❖❖❖

[٣]

[صَمَتَ دَهْرًا ، وَنَطقَ كفرًا] .

من لغويات المثل : صمت : أي سكت . دهرا : زمنًا . كُفؤًا : نكذيبا وإنكارا



وعن المعنى العام للمثل :
يستخدم هذا المثل للتعبير المجازي ، وليس اتهام أحد بالكفر (لإنما يستعمل هذا المثل حينما يصمت إنسان وحينما ينطق فإنه ينطق بقول ليته لم ينطق به لِمَ يحمله من سوء.

فعن مورد المثل و قصته :
رجـــل ولـــد وعــاش فـــي ديـــار الإسلام ،رغب بـالولـد فتـــــزوج وما أجمل رؤية الولد إلا أن مـــشـيـئـة الله كـــــانـــت عـــلـــى غـيـر مـا يـحــب ويـرضى فـرضـــي حتى حين و هدأ وصبر.

وبـــعـــد سبع عشرة سنة رزق بذاك الولد، آتاه الولد الذي أحب بـفـــضـــل الله ورحـمـته أراد الله لأبويه أن يـسعـــدا وأن ينـــالا مـــا كـــانا ينتـظـران وكـم مـن نـعـمـة فيها المرء يختبر احتاروا في اسم الولد ماذا يسموه ؟! محمد ، أحمد ، عبد الله ، الحارث

لكنه صمت ولم ينطق إلا بعد حين ثم أسكت الجميع ، فقد أتى بالاسم قال :

ســــأســــمـــيــــه[الله]-أستغفر الله- صمت دهراً ونطق كفراً هرع إليه الإخوة والأقران منكرين ونطقت زوجته وأهلها رافضين ما هذا من شيم المسلمين!! تحت الضغوط رضي وخنع(ظاهراً)و قد كان لغير ذلك مبطناً الآن الولد اسمه محمد إلا أن أباه يناديه: الله أستغفر الله العظيم هذا حال ضعيفي القلوب والإيمان حينما تصيبهم المصيبة يضعفوا ، وحينما ينعم عليهم الله بالخير يبطروا

❖❖❖

وإذا كانت الكلمة لها ذلك الأثر السئ ، فإنها قد تقطع الطريق على كل من أراد ارتكاب حماقة كما في المثل التالي :

[٤]

[**قطعَتْ جَهِيْزَة قوْلَ كلِّ خَطِيبٍ**] .

من لغويات المثل: جهيزة : يطلق على جرو الدب "صغيره" ، ويطلق الاسم على اسم جارية في الجاهلية.



وعن المعنى العام للمثل : إن امرأة دخلت على قوم ، فقطعت حديثهم بقول كان مفاجأة لهم مما أدّى إلى توقف حديثهم.

فعن مورد المثل و قصته :
أصله أن قوما اجتمعوا يتشاورون في صُلح بين حيي ن، قتل أحدُهُما من الآخَر قتيلا، ويحاولون إقناعهم بقبول الدِّية. وبينما هم في ذلك جاءت أمة اسمها "جهيزة" فَقَالت : إن القاتل قد ظَفِرَ به بعضُ أولياء المقتول وقتلوه !فَقَالوا عند ذلك: "قَطَعَتْ جهِيزةُ قول كل خطيب."أي: قد استُغنى عن الخُطَب.

ويضرب هذا المثل :لمن يقطع على الناس ما هم فيه بَحَمَاقة يأتي بها،أو تدخل في قول بغير إذن ، أو تدخل فيما لا يعنيه.

❖❖❖

[٥]

[جُرْحُ اللسَانِ أقوَى مِنْ جُرْحِ اليَدِ] .

من لغويات المثل : جُرح : إحداث شقّ في الجلد أو البدن، أقوي: أشدّ تأثيرا .

وعن المعنى العام للمثل : اليد قد تؤدي لإحداث جح بدني للإنسان ، ولكن اللسان أشد إحداثا من اليد في إحداث الجرح النفسي لذلك الإنسان.



وعن مورد المثل و قصته : هناك طفل يصعب إرضاؤه , أعطاه والده كيسًا مليئًا بالمسامير وقال له : قم بطرق مسمارٍ واحدٍ في سور الحديقة في كل مرةٍ تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع أي شخص .

في اليوم الأول قام الولد بطرق ٣٧ مسمارا في سور الحديقة. وفي الأسبوع التالي تعلم الولد كيف يتحكم في نفسه وكان عدد المسامير التي توضع يوميا ينخفض. الولد اكتشف أنه تعلم بسهوله كيف يتحكم في نفسه ,أسهل من الطرق على سور الحديقة .في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة

.

❖❖❖

عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد بحاجة الى أن يطرق أي مسمار،قال له والده: الآن قم بخلع مسمارٍ واحدٍ عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك مرت عدّةٍ أيامٍ وأخيرا تمكن الولد من إبلاغ والده أنه قد قام بخلع كل المسامير من السور،قام الوالد بأخذ ابنه الى السور وقال له: " بني قد أحسنت التصرف, ولكن انظر إلى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبدا كما كانت ".

عندما تحدث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة, فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين من جوفه , ولكن تكون قد تركت أثرا لجرحا غائرًا. لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسفت له لأن الجرح لا زال موجودا.

فعن مثال الكلام في حياتنا اليومية و الحاجة إليه: الكلام يكون أفضل مع أناس يراد لهم النصيحة وحين يخطئون تنبههم إلى الخطأ،الذى وقعوا فيه

والكلمة أحيانا تكون أشد من صليل السيف ، ورب كلام يثير الحرب فتأتى هنا دور الكلام الإعلامي ودوره فى إدارة دفة الحروب وتشجيع المحاربين.

يكون الكلام أفضل من الصمت وأن لسان الفتى ترجمان عقله متى زل وهنا يصبح الكلام قوة للإنسان إن كان ذو عقل راجح. وإذا كان الإنسان فى الصمت عاجزًا فهو فى الكلام أعجز لإنه يعبر عن مافى داخله من الانفعالات .

ومن الصمت و الكلام نعي ما ينبغي أن نعيه من :

(١) أن يزن الإنسان الكلام قبل أن يخرجه، فإن وجد أن الكلام له قاله، وإن وجد أن الكلام عليه تركه، وهذا يحتاج أن يتعود الإنسان إلى ألا يقول كل ما يخطر بباله، فليس كل ما خطر ببالك من شيء قلته، لا.انتظر إذا أردت أن تقول شيئاً ففكر في هذا الكلام، هل هو حسن أم قبيح، لك أم عليك؟ فإن كان حسناً قله، وإن كان خلاف ذلك دعه، وإذا شككت فيه فدعه أيضاً، لأن السلامة أولى

(٢) أن يحاسب الإنسان نفسه على ما مضى، فكلما قال الإنسان قولاً، أو تكلم في مجلس، أو نطق بكلمة، فليرجع إلى نفسه، يجعل على نفسه حسيباً ينظر، ماذا أردت بهذه الكلمة؟ هل كانت حسنة أو غير حسنة؟ ربما كان غيرها أحسن منها، حتى يعود نفسه، ويصحح ويستفيد من أخطائه، والناس يستفيدون من أخطائك، فلماذا لا تستفيد أنت من أخطاء نفسك؟

(٣) أن يتخذ له صاحباً يحصي عليه عيوبه، فاجعل لك زميلاً أو صاحباً من أصحابك الذين تثق بهم، يحصي عليك وينبهك، على ما قد يبدر منك من خطأ، أو زيادة في القول، أو تسرع أو ما أشبه ذلك، وحاول أن تقبل ما يقول؛ لأنه ربما لا يعرف الإنسان خطأه، فالإنسان يحتاج إلى مرآة.

❖❖❖

قصة مثل

وتلك مجموعة من الأمثلة التي لا يعرف لها مورد في الكلام و الصمت :

١- {مَنْ سَمِعَ كَلِمَةً يَكْرَهُها فَسَكِتَ عَنْهَا اِنْقَطَعَ ضَرّهَا عَنْهُ}

- **من اللغويات:** انقطع : ذهب وقته ، ضرها: أذاها.

- **المعنى العام:** إذا سمع الإنسان كلمة لا يحبها أو يحب سماعها ، فسكت عن الرد عليها جنبه الله تاثيرها و الضرر الناتج عنها.

- **مضرب المثل:** يضرب في فائدة الصمت

❖❖❖

٢- {إِنْ فَاتَكَ الْأَدَبُ فَالْزَمْ الصَّمْتَ}

-**من اللغويات:** فاتك : مرّ ومضى ،الأدب : كلمة تشمل لأخلاق الحميدة ، الزم: استوجب. الصمت : السكوت.

-**المعنى العام:** إذا كان الإنسان قد انتقص خلق الأدب ، فعلى الأقل يجب أن يلتزم الصمت .

- **مضرب المثل:** يضرب في قيمة ، وأثر الصمت

❖❖❖

٣- {الْمرءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِه}

- **من اللغويات:** المرء : الرجل ،مخبوء : مستور .

- **المعنى العام:** إذا كان الإنسان قد انتقص خلق الأدب ، فعلى الأقل يجب أن يلتزم الصمت .

- **مضرب المثل**: يضرب في بيان دور الصمت في تشكيل مهابة الإنسان.

❖❖❖

٤- {خَيرُ الْكَلامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ}

- **من اللغويات**: خير:أفضل ، قل : عكسها كثر ، دل : كان ذا معنى ودلالة

- **المعنى العام**: أفضل الكلام هو ما كان قليل يؤدي معنى

- **مضرب المثل**: يضرب في فائدة القول الموجز.

❖❖❖

٥- { مَنْ كَتَمَ السِّرَّ كَانَ الْخيَارُ فِي يَدِهِ }

- **من اللغويات**: كتم : أخفى ، السر : كل أمر مخفي ، الخيار : الاختيار.

- **المعنى العام**: إن حفظ السر أمانة ، وكل من أخفى سره الثقيل كان النجاة في يده.

- **مضرب المثل**: يضرب في فائدة الصمت

❖❖❖

٦- { مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيئا إلَا وَظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ اللِّسَانِ.}

- **من اللغويات**: أضمر : أخفى ، فلتتات : مفردها فلتة ،وهي السقطة والزلة و السهوة

- **المعنى العام:** قد يكون إخفاء السر حمل ثقيل ومهما حرص الإنسان على ستره إلا إنه قد يكشفه في زلات و سقطات لسانه.

- **مضرب المثل:** بيان الأثر السئ للسان إذا ما فكرت في قولك

❖❖❖

٧- { لَو كَانَتْ الْغَلَبَةُ بِالضَّجِيجِ لَكَانَ الْحَمِيرُ أَولَ الْغَالِبِين.}

- **من اللغويات:** الغلبة : الانتصار و الفوز ، الضجيج : الضوضاء و الصخب

- **المعنى العام:** إذا كان الإنسان معتقدا أن إقناع الآخرين بارتفاع الصوت ،وإحداث ضوضاء ؛لأصبح الحمير الأقدر على الإقناع لارتفاع أصواتها وكراهيته.

- **مضرب المثل:** يضرب عند الحديث بصوت مرتفع

❖❖❖

٨- { رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ الْكَلَامِ }

- **من اللغويات:** رُب : حرف جر للتقليل و الكثرة ، سكوت : صمت ، أبلغ: أعلم وأنبأ

- **المعنى العام:** قد يكون صمت الإسان أكثر بلاغة وردا من الكلام ذاته

- **مضرب المثل:** يضرب في فائدة الصمت

❖❖❖

٩- { الشَّكْوَى سِلَاحُ الضُّعَفَاءِ }

- **من اللغويات:** الشكوى : ما يشتكى منه تعبيرا عن الضيق.

- **المعنى العام:** إن كنت تشتكي من أوضاعك فأنت أحد أمرين :إما عاجز أو تطلب الشفقة ،وكلاهما لن يحرك ساكنا فيما تواجه.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان الأثر السئ للكلام.

❖❖❖

١٠- { لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.}

- **من اللغويات:** الأحمق : قليل العقل ، ضعيف التصرف

- **المعنى العام:** إنّ العاقل لا يطلق لسانه إلاّ بعد مشاورة. والأحمق تسبق عبارات لسانه ، وفلتاتُ كلامه التروي، فكأن لسان العاقل تابع لقلبه، وكأن قلب الأحمق تابع للسانه

- **مضرب المثل:** يضرب في فائدة الصمت

❖❖❖

١١- { اللِّسَانُ سَيفٌ قَاطِعٌ لَا يَفِرُّ مِنْ حِدَّةٍ.}

- **من اللغويات:** قاطع : حادّ ، يفرّ : يهرب

- **المعنى العام:** اللسان وسيلة حادة للتاثير في المتلقي بالخير أو الشر.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة

❖❖❖

١٢- { رَاحَةُ اللِّسَانِ فِي قِلَّةِ الْكَلامِ }

- **من اللغويات:** راحة : هدوء و توقف ، قلة : افتقار

- **المعنى العام:** إذا ما قلل الإنسان من كلامه كان في راحة وهدوء وسكينة

- **مضرب المثل:** يضرب في فائدة الصمت

❖❖❖

١٣- { عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَهْوَنُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ }

- **من اللغويات:** عثرة : سقطة وزلة ، أهون : أضعف

- **المعنى العام:** تهون على الإنسان يسقط بعد زلة قدمه ، وهو أهون من سقطة لسانه التي يمكن أن تضعه في أخطر المواقف.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة

❖❖❖

١٤- { عَدُو الرَّجُلِ لِسَانِه..}

- **من اللغويات:** الرجل : الإنسان ، اللسان : وسيلة للتعبير

- **المعنى العام:** إن اللسان وسيلة تعبير عما يريده الإنسان وبالكلمة المنطوقة قد تكون صاحبة خير لصاحبها أوصاحبة شرّ عليه.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان الأثر المترتب على الكلمة .

❖❖❖

١٥- { السُّكُوتُ بِلَا حُمْقِ جَوَابٌ.}

- **من اللغويات:** حمق : سوء تصرف ، جواب : ردّ

- **المعنى العام:** إذا التزم الإنسان الصمت في بعض المواقف دون عجز فإنه قد يكون أبلغ من الكلام و أفضل من الجواب عن أي سؤال.

- **مضرب المثل:** يضرب في فائدة الصمت

١٦- { أَفْكَارُك لَك ،وَكَلِمَاتُك لَيسَتْ لَكَ }

- **من اللغويات:** لك : تحتسب لك ، عليك : تحتسب عليك.

- **المعنى العام:** الإنسان صاحب فكره ، يفكر كما شاء ، وطالما فكره لم يظهره فهو له ، أما لو عبر عنه بكلمات عندئذ يحاسب عليها إمّا له أو عليه.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة .

١٧- { لَا تُصَاحِبْ مِنْ الْإِخْوَان إلَا صَادِقَ اللِّسَان.}

- **من اللغويات:** تصاحب: تصادق ، الإخوان مفردها أخ ، صادق : يقول الحقيقة

- **المعنى العام:** الصاحب الصادق يفيد صاحبه و يدله على الخير ، غير الكاذب الذي يضل صاحبه ويوقع به في شرور النفس و الضلال، لذلك المثل ينهانا ضمنيا عن مصاحبة الكذوب ، والحرص على مصاحبة الصدوق.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة في الإقناع.

❖❖❖

١٨- { الرَّجُلُ لَا لِسَانَ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ الْفَوزِ بِمَرْأَةٍ.}

- **من اللغويات:** عجز : غير قادر ، الفوز : النصر .

- **المعنى العام:** ظاهر المثل يوضح أن الرجل الذي لم يفز بامرأة فهو لا لسان له، وباطن المثل يبين أهمية اللسان في الكلام و إقناع المرأة حتى يفوز بها.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة في الإقناع.

❖❖❖

١٩- { الْكَلَامُ بِلُطْفٍ يَفْتَحُ الْأَبْوَابَ الْحَدِيدِيَة }

- **من اللغويات:** لطف : رقة ولين .

- **المعنى العام:** يبين المثل دور الكلام في إقناع الآخرين بلطف ورقة أما لو كان بقسوة و غلظة فهو قد يجلب الكثير من المشكلات.

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة

❖❖❖

٢٠ [جُرْحُ اللِّسَانِ أحَدُّ مِنْ السَّيْفِ]

- **من اللغويات:** جرح : المراد أثر ، اللسان : المراد الكلام

- **المعنى العام:** يبين المثل تأثير الكلام على الآخرين وهو تأثير قد يكون أقوى من تأثير السلاح فإصابته قوية مؤثرة

- **مضرب المثل:** يضرب في بيان أهمية ودور الكلمة

❖❖❖

[٢]

أمثال في المرأة



لا شك في أن المرأة شغلت حيزا كبيرا في الأمثال العربية و العالمية ، في العصور الجاهلية ،مرورا بالأزمنة الأدبية المختلفة و حتى عصرنا الحالي ، سواء كانت بنتًا أم أمرأة أم زوجة ، إما صادرًا عنها ، أو صادرًا فيها ، و مما ذُكر عنها :

[١]

[إِيَاكم وَخَضْرَاء الدِّمنِ].



من لغويات المثل : خضراء : يقصد بها نبات أخضر جميل المظهر ، الدمن :مزابل الحقل .

وعن المعنى العام للمثل : الحديث فيه تحذير من الانخداع بالمظاهر فقد ينخدع الإنسان بمظهر النبات الحسن ولا فائدة منه.

وعن مورد المثل و قصته : أن الأصل فيه النبي محمد - ﷺ- قالها في النبت الذي ينبت على البعر ، حيث يروق للإنسان مظهره ، و ليس في باطنه خير .

و عن مضربه : فهو يضرب في التحذير والانخداع من المرأة الحسناء ذات النشأة، و المنبت السوء.

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية : فهو يفيدنا في أن بعض الرجال يعجبون بالمرأة ذات الحُسْنِ و الجمال ، و يتسارعون للارتباط بها ، و لا يهتمون بجوهرها الذي قد يكون منبته سوء فيعيش حياته مليئا بالسوء. وهذا ما عبر عنه النبي محمد - ﷺ- في حديث أخر: (تنكح المرأة لأربع لمالها و لحسبها ، و جمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك) أخرجه البخاري ومسلم.

و في المثل التالي بيان لسبب حديث النبي محمد- ﷺ- بأننا لا يجب أن ننخدع بجمال المرأة ، وحسن مظهرها ، وطلاوة حديثها لأن المنبت أو النشأة قد تؤثر في أخلاقها: (مَنْ شَبَّ عَلَى شَيٍ شَابَ عَلَيهِ) .

[٢]

[أعَــزّ مِنْ الزّبّاء].

من لغويات المثل : أعزّ:أحب وأكرم وأقوى ، الزباء : كثيرة شعر الوجه و الأذنين.

وعن المعنى العام للمثل : إن المرأة لها دور فاعل في مجتمعها وقد يصل بها الحال إلى السمو في مكانتها حيث تفوق الرجل كما هو الحال في زنوبيا ملكة الحيرة .



وعن مورد المثل و قصته : ذكر لنا صاحب مجمع الأمثال أن الزّبّاء (ملكة الحيرة وتسمى زنوبيا)، امرأة من قبيلة العماليق ،وأمها من الروم ، كانت كثيرة الغزو بجيوشها، و حاولت أن تغزو حصني (ماردا ، و الأبلق) للسموءل بن عاديا اليهودي ، وكان الحصن الأول مبنيا من الحجارة السود، والثاني من الحجارة البيض و السود ، فاستعصيا عليها فقالت : (تمرد مارد ، وعزّ الأبلق) ، فغدا مثلا.

و عن مضربه : يضرب في محاولة الإنسان السعي وراء تحقيق هدف ما ، ولكنه يستعظم عليه.

ومثله في حياتنا اليومية: ذلك الطالب الذي ينظر للتفوق على أنه صعب المنال ، ولكن بالجهد و الإصرار و العزيمة يستطيع ذلك الطالب أن يحقق كل رغبة ، وكل منال..

❖❖❖

[٣] [أَعَــزُّ مِنْ حَلِيمَةٍ] .
[٤] [مَا يَومُ حَلِيمَةَ بِسِرٍ] .

من لغويات المثل : أعزّ:أحب وأكرم وأقوى ، سرّ : خفاء ،حليمة:بنت الحارث ملك الشام.

وعن المعنى العام للمثل : يوم حليمة هو اليوم الذي شهد فيه انتصار الحارث بن جبلة على المنذر بن ماء السماء ، ومعنى المثل فيه أنه لا يخفى عن الناس يوم حليمة ،الذي تم فيه الانتصار و التي حضرته حليمة مساعدة للجنود ومطببة لهم.



وعن مورد المثل و قصته :

كذلك ورد بمجمع الأمثال عن أن حليمة بنت الحارث ملك الشام قيل فيها المثل ، وقصد باليوم ، اليوم الذي قتل فيه (المنذر بن ماء السماء) ملك العراق ، وكان قد سار بعربها إلى الحرث ، وهو الأكبر ، و كان في عرب الشام ، وهو أشهر أيام العرب ، ونسب اليوم لحليمة لحضورها المعركة ، محضة لعسكر أبيها ، ومطيبة إياهم بطيب أحضرته لهم.

ويذكر أن ذلك اليوم ارتفع فيه الغبار حتى سدّ عين الشمس ، فظهرت الكواكب متباعدة عن مطلع الشمس ،

ومن هنا سار المثل بهذا اليوم فقيل : (لأرينك الكواكب ظهرا).

ونستشف: إن المرأة يمكن لها أن تصل إلى المراتب الاجتماعية العليا ، أو أنها تنجز ما لا يستطيع الرجل إنجازه احيانا .

و مثله في حياتنا اليومية: تلك المرأة التي وضعت نفسها في موضع محدد وهو خدمة بيتها و أسرتها لها أن تعلم أنها قادرة على صنع المعجزات ، وفي كل المجالات .

❖❖❖

[٥]

[تَأبَى لهُ ذَلِك بَنَاتُ ألبِبي] .



من لغويات المثل : تأبى : ترفض و تمنع ، بنات اللبب : عروق في القلب مسئولة عن الرقة و اللطف.

وعن المعنى العام للمثل : الأمهات تأبى و ترفض أن يوقع بالأبناء أي مظهر من مظاهر الضرر.

فعن مورد المثل و قصته :

يقال إن رجلا تزوج امرأة ، فطلبت منه إبعاد أمه ، فذهب بها إلى وادي تكثر فيه السباع وتركها هناك.

تنكّر الابن وأخفى وجهه، و عاد لأمه ، فوجدها تبكي.

فقال لها ما يبكيك ؟

فقالت له : إن ابني وضعني هنا ، وأخاف أن تأكله الأسود .

فقال لها : كيف تبكين له، و لا تدعين عليه ؟

قالت : تأبى له ذلك بنات ألببي .و ألبب ، عروق في القلب تكون منها الرقة .

ويضرب ذلك المثل :

فهو للدلالة على كره الزوجات لحماتهن ، كما يدلّ على حنان و رقة الأم على ابنها في أسوأ ظروفها معه .

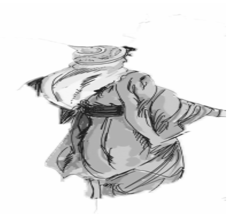
وأما عن أهمية المثل في حياتنا اليومية:

إن على المرأة أن تعلم ما من فعل يفعل إلا وله مردوده ، فهي كزوجة أن تعلم إغضابها لزوجها مردود عليها في أبنائها ، أو إغضابها لحماتها مردود عليها فيها أو في أمها ..

❖❖❖

[٦]

[٦] [هَنِيئًا لك النَّافِجَة] .



من لغويات المثل : النافجة : لها كثير من المعاني منها (سحابة ممتلئة بالمطر - ريح شديدة - وعاء مسك - مؤخرة الضلوع).

وعن المعنى العام للمثل : كل إنسان يُعطى هبة تعمل على زيادة ماله أو مكانته يتم تهنئته على ذلك

وعن مورد المثل : كانت العرب في الجاهلية تقول إذا ولد لأحدهم بنت : هنيئا لك النافجة ، أي المعظمة لمالك ، لأنك تأخذ مهرها لتضمه إلى مالك فينتفخ .

وعن مضرب المثل : يضرب ذلك المثل في سلب المرأة حقها في التملك ، كما أنه دليل على عدم قدرتها على المطالبة بهذا الحق ، بسبب ضعفها جسديا و فكريا.

وعن تطبيق المثل في حياتنا المعيشية : تجده يسير ذلك في بعض الأماكن يحرمون بناتهن من حقهن في الميراث بحجة أن لها زوجها ينفق عليها ، او يطمع في مهرها ، أو يسلب هداياها. وهذا ما تنكره الشريعة السماوية أو القانون الإنساني.

❖❖❖

[٧]

[إِيَاكم وَعَقِيلة المَلَحِ].

من لغويات المثل : العقيلة : امرأة الرجل و قرينته ، عقيلة الملح : لؤلؤة البحر
إياكم : كلمة تستخدم للتحذير.



وعن المعنى العام للمثل : ظاهر المثل أنه يحذرنا من الانخداع البصري أو الإعجاب الظاهري للأشياء و خاصة الإعجاب بالنساء إلا إذا علمت أصله .

وعن مورد المثل : العقيلة (الكريمة من كل شئ) ، و الدرة (لا تكون إلا في الماء المالح).ويني أن المرأة الحسناء في منبت السوء ، وذلك المثل تشابه مع قول النبي - ﷺ-(إِياكُم وخَضْراء الدِّمِن) ، قالها في النبت الذي ينبت على البعر ، حيث يروق للإنسان مظهره ، و ليس في باطنه خير .

ويضرب المثل : فإنه يدعو إلى تجنب التزاوج بصاحبات النسب الوضيع بسبب أثره السئ على الزوج و على الأبناء .

وعن المثل في حياتنا : فإنه قد يذهب الرجل لشراء (ساعة) أُجب بشكلها ورونقها وحينما تم الشراء ومع الاستعمال اليومي سرعان ما تبطل و تفسد ، كذلك من ينخدع بمظهر ثوب جميل رائع وبمجرد ذهابه للمنزل يجده فاسدا ،أو مقطعا. وكما هو الحال لمن يذهب لشراء الفاكهة بعد الإعجاب العيني وانجذابه نحوها ومدّ يده لينل من

الجيب المال ويعود إلى منزل كأنه فتح فتحا مبينا وعندما يفتح كيس الفاكهة يجد نصفها فاسدا ، فعليه إذن وقتها القول : إِيَاكُم وَعَقِيلَةَ اَلْمَلْحِ.

❖❖❖

[٨]

[عَلَى جَارَتِي عُقَقٌ ،وَلَيسَ عَلَيّ هَقَقٌ] .

من لغويات المثل : العقق مفردها العقيقة وهي بمعنى الاعتقاد ،أو بمعنى قطعة من الشعر ، الهقق : السير الشديد أو الهروب.



وعن المعنى العام للمثل : قالت امرأة ما يفيد حسدها لضرتها (زوجة رجلها الثانية)، و التي تعامل بطريقة محترمة لا ضير فيها و لا إهانة .

وعن مورد المثل : كانت هناك امرأة تسمى (أرارة) و كانت لها ضرة ، أكثر زوجها من ضربها ، وسوء معاملته لها ، فحسدت ضرتها على أن تضرب، فعند ذلك قالت هذه الكلمة ، أي أنها تضرب وتحب و تكرم ، وهي لا تضرب و لا تكرم.

واستعمال المثل : فإنه يضرب لمن يحسد غير المحسود ، وهذا مما ينشأ عنه الكراهية بين الأفراد فيما بينهم ، وكذلك يزيد من تفكك المجتمعات؛ لكثرة الغيرة و الحسد.

وعن تطبيق المثل في حياتنا : تجد طالبا يحسد زميلا له على تفوقه دون التفكير في إتباع وسيلة تجعله يتفوق ،

وتجد العامل الذي يحسد زيله في أن ينال مكافأة إجادة العمل دون أن يبذل لنفسه جهدا حتى ينال مكافأة مثله ، أو الطبيب الذي يحسد زميلا له في ارتفاع شهرته دون أن يتبع سبل جعلت من زميله مشهورا .

❖❖❖

[٩]

[لا تَعْدمُ الحَسْنَاءُ ذامًا] .

من لغويات المثل : تعدم : تفقد ، الحسناء : الجميلة ، ذاما : عيبا.

وعن المعنى العام للمثل : المرأة الجميلة التي تتضمن كل عوامل الجمال ، لابد وأن يكون بها عيبا مهما بلغ بها حد الجمال.



وعن مورد المثل : أول من تكلم بهذا المثل (حبى بنت مالك بن عمر العوانية) ، وكانت من أجمل النساء ، فسمع بجمالها ملك غسان، فذهب إلى أبيها كي يخطبها و حكّمه في مهرها ، وسأله الإسراع في إتمام الزواج ، فلمّا عزم الرحيل .

قالت الأم لخدمها : إن لنا عند الملامسة ما يسيل منها، وفيه كل ما يستقبح ذكره، فإذا أردتن إدخالها إلى زوجها فطيبنها بما في أصدافها .

ولما أسرع الزوج بلقاءها غلت الخادمات أن تطيبنهابرائحتها الطيبة ، فلما أصبح قيل له : كيف وجدت أهلك البارحة ؟

فقال : ما رأيت كالليلة قط ، لولا رويحية أنكرتها ، فقالت هي من خلف الستر : لا تعدم الحسناء ذاما ، فأرسلتها مثلا .

وعن مضرب ذلك المثل : يقال في الإنسان الذي يصاب بنقيصة ما ، كالمرأة الحسناء التي يعيبها عيبا.

وعن ذلك المثل في حياتنا اليومية : تجد الطالب مهما بلغ من درجات التفوق و الذكاء لابد أن يحصل على نقيصة، وليكن مثلا التسرع في التفكير ،يؤدي به للخطأ في الإجابات .

ومهما بلغ النشاط و الإجادة في عامل المصنع فلابد أن يصيبه شيئا من النقيصة وليكن

❖❖❖

[١٠]

[الحُسْنُ أحْمَرُ].



من لغويات المثل : الحسن : الجمال ، أحمر : لونه أحمر

وعن المعنى العام للمثل : الجمال دائما يظهر في صورة الحُمرة حيث يضفي على المرأة البيضاء ذلك اللون الأحمر البهيج .

وعن مورد المثل : وهذا مثل يقال أن المرأة التي أرادت أن تبدو في مظهر حسن ،قامت ببذل الجهد في استعمال الحناء لصبغ شعرها ، مما أثر على لو بشرة يدها فقالت هذا المثل.

وعن استعمال ذلك المثل : إن مَن أراد الجمال وطلب الحصول عليه ، لابد أن يتحمل مشقة الحصول عليه من تزيين و السعي للحصول على أدوات التجميل ،والتنظيف.

وعن تطبيق المثل :

فالطالب الذي يبغى التفوق لابد من اتباع سُبل التفوق من بذل الجهد ، وكثرة التدريبات والحلول لأنواع مختلفة من الأسئلة .

والعامل الذي يريد الترقي في منصبه لابد أن يبذل الجهد لتحقيق ذلك.

والأديب الذي يريد اتساع مؤلفاته لتشمل العالم لابد أن يصدق في تناول قضاياه الأدبية

☆☆☆

ومما سبق ذكره في المرأة و شغل حيز كبير من الأمثلة نستدل على :

(١) تمثل المرأة وسيلة متعة للرجل،وهذا نستدل عليه بوصف الشعراء لمحاسن المرأة الحسية، والجسدية.

(٢) إن المرأة في البيئة العربية الجاهلية في الغالب عالة على والديها منذ ولادتها ، ونستدل على ذلك بوأدهم لها منذ ولادتها.

(٣) المرأة لديهم ليست أهلا للأمانة و كتم الأسرار لتقلب هواها ، كما أنها محل شبهة ، ومجلبة للعار .

و بالتتبع للموروث الثقافي في الجاهلية و الإسلام نستدل على:

(١) المرأة و الرجل (متساويان) في : الإنسانية لأنهما شقان للجنس البشري ، وفي التكاليف الشرعية ، حيث يثاب كل منهما أو يعاقب حسب ما يقدمه من شر أو خير.

(٢) إن المرأة و الرجل (يختلفان) و (يتفاوتان) في الوظيفة البشرية و التكليف و الأعباء الجسمية..

(٣) متطلبات المرأة المعيشية هي على الرجل ؛ نظرا لقوته الجسمية و العقلية ، ولضعف المرأة .

(٤) التكوين الجسمي و التركيب العقلي و البناء النفسي والعاطفي حدد مهمة المرأة في الجود،وجعل القوامة للرجل

(٥) تمتاز المرأة على الرجل بالكيد و الغيرة و الرياء و التقلب و قوة الإغراء و الفتنة و الحياء ، والصبر على الأعمال المنزلية و تربية الأطفال ، كما تمتاز بالعطف و المودة و الرحمة و الحنان على الصغير و الضعيف.

(٦) قدرة المرأة على الاستفادة و الإفادة .

❖❖❖

وتلك مجموعة من الأمثلة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة :

١- { الْمَرْأَةُ مِنْ الْمرءِ ، وَكُلٌّ أَدْمَاء مِنْ آدَم.}

من اللغويات: المرء: الرجل والإنسان ، أدماء : هي مؤنث آدم.

وعن المعنى العام : إن الجنس الأخر من البشرية وهو (المرأة) إنما خلقت من الرجل ، من هنا جاء التساوي بينهما.

وعن مضرب المثل : يضرب في المساواة بين الرجل والمرأة لعودتهما لأصل واحد

❖❖❖

٢- { إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَام }

من لغويات المثل : شقائق:مثيلات و نظائر ، الأقوام : الجمع من الناس

وعن المعنى العام للمثل النساء مثيلات للرجل فيما هو واجب عليه أو حق له فيما لا يخالف الشرع.

وعن مضرب المثل: معناه أن النساء مثل الرجال فهن مثل ما عليهن من الحقوق

❖❖❖

٣- { الْمَنَاكِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ. }

من لغويات المثل : المناكح : النساء مدارج : منازل ورتب شرف

وعن المعنى العام النساء في زواجهن يعطين للرجال منزلة

وعن مضرب المثل: يركز الرجل على المرأة ذات الحسب و النسب لأنه سيحقق به عزته وشرفه وكرامته

❖❖❖

٤- { إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْبِكَارُ. }

من لغويات المثل : المناكح : النساء ، خيرها : أفضلها ، البكر : لم يسبق لها الزواج

وعن المعنى العام للمثل أفضل النساء عند الزواج هي التي لم يسبق لها الزواج

وعن مضرب المثل: يضرب للحصول على المرأة ذات الصحة والعافية عند الزواج

❖❖❖

٥- { الثَّيبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ. }

من لغويات المثل : الثيب:الغير عذراء ، عجالة : ما يتم طلبه سريعا من أي شئ

وعن المعنى العام للمثل المرأة الغير عذراء في واجها كالطعام المحضر سريعا

وعن مضرب المثل: يضرب في الحث على القبول باليسير.

❖❖❖

٦- { النَّزَائِعُ لَا الْقَرَائِبُ .}

من لغويات المثل : الزائع : النساء اللاتي يتزوجن في غير قومهن

وعن المعنى العام للمثل يفضل الزواج بالمرأة النزيعة عن القريبة

وعن مضرب المثل: يساق للنزوع من الزواج بالغريبة لا القريبة حتى لا يولد ضار ، فهو يركز على جودة الخلف

❖❖❖

٧- { زَوجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيرٌ مِنْ قُعُودٍ .}

من لغويات المثل : العَوْد : البعير الكبير (الهرم).

وعن المعنى العام للمثل على المرأة أن تتزوج بدلا من قعودها حتى ولو كان رجلا تافها

وعن مضرب المثل: يساق للمرأة كنصيحة للزواج خير من قعودها في البيت مادام الرجل سليما من النواقص

❖❖❖

٨- { كلُّ خُنْفِسٍ عِندَ أُمِّهِ غزَالٌ.}

من لغويات المثل : الخنفس : ذكر الخنافس

وعن المعنى العام للمثل الأم ترى في ابنها أفضل الأبناء مهما كان وضعه

وعن مضرب المثل يضرب في محبة الأم لابنائها

٩- { عيشُ المُضِرِ ،حُلْوُه مُرٌّ مُقرٌ .}

من لغويات المثل : المضر(الذي له ضرائر)،المقر(شديد المرارة)

وعن المعنى العام للمثل رضا الإنسان بحياته التي يعيشها أفضل مما هو غير معروف بالمستقبل

وعن مضرب المثل: والمثل يضرب فيمن طلب عيشا أرفع و أنفع مما هو فيه فوقع في المتاعب

❖❖❖

١٠- { لُبُّ الْمرأةِ إلَى حُمق .}

من لغويات المثل : اللب : العقل ، حمق : سوء التصرف

وعن المعنى العام للمثل عقل المرأة يقودها إلى ارتكاب الأفعال الحمقاء

وعن مضرب المثل: يضرب المثل عند غيرة المرأة

❖❖❖

١١- {مَنْ يَنْكَحْ الْحَسْنَاءُ يُعْطِ مَهْرها.}

من لغويات المثل : ينكح : يتزوج ، الحسناء : الجميلة ، المهر : ما يدفع من مال عند الزواج

وعن المعنى العام للمثل من يريد الزواج من المرأة الجميلة يبذل المال من أجلها

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في طلب حاجة، اهتم بها وذل من أجلها المال الكثير

❖❖❖

١٢- { تَمَنَّعِي أشْهى لكِ.}

من لغويات المثل : تمنعي : تردد في الاستجابة ، أشهى : يعطى ما يرغب

وعن المعنى العام للمثل إذا تمنع الإنسان عن شئ أحس بمتعته

وعن مضرب المثل: يضرب المثل لمن يظهر الدلال ، ويغلي رخيصة

❖❖❖

١٣- { النِّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبِّ .}

من لغويات المثل : النكاح : الزواج

وعن المعنى العام للمثل الظاهر من معنى المثل أن الزواج يفسد علاقات الحب و المودة

وعن مضربه: لعله يقصد به برودة شعلة الحب بعد تلبية الرغبة الجسدية ولكنه يتحول لعاطفة المودة .

❖❖❖

١٤- { لا تَحْمِدْ الْعَرُوسَ عَامَ إهْدَائِها .}

من لغويات المثل : تحمد : تشكر

وعن المعنى العام للمثل لا تذكر صفات حميدة في العروس في عامها الأول لأنها تتحلى بصفات على غير الواقع

وعن مضرب المثل: يضرب فيمن يستأنف أمرا عمل له،فيتبين صلاحه من فساده بعد قضاء حاجته

❖❖❖

١٥- { لَا تَحْمِدُ أَمَةً عَامَ شِرَائِها، وَلَا حُرَّة عَامَ بِنَائِها . }

من لغويات المثل : تحمد : تشكر و تمدح ، أمة : عبدة

وعن المعنى العام للمثل لا تمدح إنسان إلا بعد رؤية ما يقدمه

وعن مضرب المثل: يضرب المثل لكل من حُمد قبل الاختبار

❖❖❖

١٦- { مَنْ يَمْدَحُ الْعَرُوسَ إلَا أَهْلُهَا . }

من لغويات المثل : يمدح : يذكر صفات حسنة

وعن المعنى العام للمثل لا يذكر في العروس الصفات الحسنة إلا أهلها

وعن مضرب المثل: يضرب في اعتقاد الأقارب بعضهم ببعض ، وعجبهم بأنفسهم

❖❖❖

١٧- { النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيطَان . }

من لغويات المثل : النساء: جمع مفردها (امرأة).

وعن المعنى العام للمثل تعتبر النساء مصيدة الشيطان حيث يصاد بها الرجال

وعن مضرب المثل: وهو يضرب في التحذير من الخلوة بالنساء

❖❖❖

١٨- { الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ . }

من لغويات المثل : الشؤم : نذير سئ

وعن المعنى العام للمثل المرأة مصدر شؤم على بيت زوجها

وعن مضربه: يضرب في أثر المرأة على الأسرة و البيت

❖❖❖

١٩- { الْمَرْأَةُ السُّوءُ غلٌّ مِنْ حَدِيدِ .}

من لغويات المثل : غل : قيد

وعن المعنى العام للمثل المرأة تعتبر قيد على الرجل

وعن مضربه: يضرب في عدم تولي المرأة أمور الناس

❖❖❖

٢٠- { { لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَحْكُمُهُم اِمْرَأَةٌ .}

من لغويات المثل : يفلح : يظفر ويفوز

وعن المعنى العام للمثل ظاهر المثل إنه لا فوز و لافلاح لقوم تحكمهم امرأة

وعن مضربه: يضرب في عدم تولي المرأة أمور الناس

❖❖❖

[٣]

أمثال في الصدق و الكذب



الصدق والكذب صفتان متقابلتان ، إحداهما خير، والأخرى شرّ، إحداهما وهي الصدق صفة حميدة ، والثانية وهي الكذب صفة ذميمة .

والصدق لأنه صفة حميدة؛ وسبب ذلك في إنه يريح الضمير ، ويزيل الهموم المكدّسة بالقلوب ، ويؤسس في النفس السكينة و الطمأنينة و الرضا.

ولهذا كان تعريف الصدق بأنه(ذكر الحقيقة أوالواقع).

والكذب لأنه صفة ذميمة ؛ وسبب ذلك في إنه يبقي القلب مهموما ، ويبعث على سوء سمعة صاحبه ، وسقوط كرامته ، وانعدام ثقته ، وقلة اطمئنانه ، واضطراب خاطره، وكثرة تشتته،ومن أسباب فقر الإنسان ذلك الكذب.

لذلك نقول للكذب إنه (ذكر غير الحقيقة أو غير الواقع).

عن عبد الله - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :

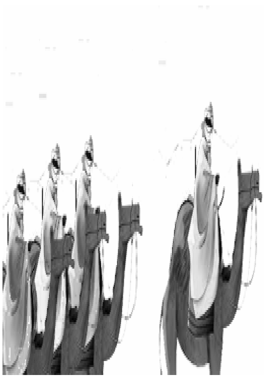
[عليكم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة، وما يزال الرَّجل يصدق، ويتحرَّى الصِّدق حتى يُكْتَب عند الله صدِّيقًا. وإيَّاكم والكذب، فإنَّ الكذب يهدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجُور يهدي إلى النَّار، وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا]

صدق رسول الله –صلى الله عليه وسلم -

ومن الحديث الشريف يتبين قيمة الصدق ومكانته وأثره الحميد ، وفي المقابل التنفير من الكذب الذي له مضاره ، وكذلك يزخر أدبنا العربي في مجال الأمثال بالكثير الكثير من الأمثلة التي تتناول الصدق و الكذب ، ومنه ما يرد في الصفحات التالية :

[١]

[صَدَقَنِي سِنُّ بَكْرِه] .



من لغويات المثل : السن : العمر ، بكرة : الصغير من الإبل.

وعن المعنى العام للمثل : إنه عند البيع أو عند الشراء فلابد أن يراعي الإنسان تحريه الصدق.

وعن مورد المثل و قصته : أصل المثل أن رجلا ساوم رجلا ببعير ، وسأل عن سِنِّه ، فأخبره أنه بَكْرٌ نفرّ عنه فوجده هِرمًا (كبيرا) ، فقال له : صدقني سن بكرة ، وكذبني هو

وعن مضربه : يضرب حينما يكثر الرجل من كذبه ، فيظهر الصدق من قوله

وأما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :

نجد ذلك ينطبق عند:(التاجر) الذي يبيع القماش فلابد أن يبين إن كان بالقماش عيبا لأو سليما ،وعند (بائع الأجهزة المستعملة) كذلك لابد أن يصدق في بيع أجهزته ، وما بها من عيب،وعند(الطالب) هل أدى واجبه بصدق أم قصّر .

❖❖❖

[٢]

[الصّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ] .

من لغويات المثل : ينبئ : يخبر ، الوعيد : التهديد

وعن المعنى العام للمثل : يعتقد البعض أن الوعيد و التهديد يفيان لهم بكل ما يرغبون في تحقيقه ولكن المثل يؤكد لنا غير ذلك حيث يقرّ بأن فعل الإنسان لا قوله هو ما يخبر الناس عن شخصيته



وعن مورد المثل و قصته : : أصل المثل أن رجلا أكثر من تهديداته ومكره لرجل آخر ، على إنه سيقضي عليه .فقال له : اللقاء يُنبئ عنك إن صدق.

و عن مضربه : يضرب فيمن يكثر كلامه ولايصدق فعله

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في:

- الرجل الذي يفي بوعوده

- و(التاجر) الذي يبيع بصدق بضاعته فلا يغش فيها

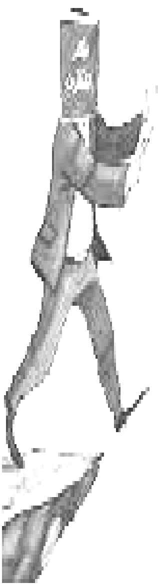
وعند(الطالب) فدرجاته تنبئ عنه هل التزم بفعله أم أكثر من القول دون فعل؟!هل ذاكر بالفعل فحصل درجات عالية ،أم إنه قصّر فحصل على درجات صغرى؟!

❖❖❖

[٣]

[الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ] .

من لغويات المثل : الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء ، والكلأ لهم



وعن المعنى العام للمثل الإنسان الذي يقود قومه ويتقدمهم لو أخبرهم خبرا كاذبا يؤدي بهم و به إلى الهلاك

وعن مورد المثل و قصته: رائد القوم الذي يتقدمهم إن كذبهم أفسد أمرهم ، و أمر نفسه معهم ؛ لأنه واحد منهم

وعن مضربه : إنه يضرب مثلا للشخص الذي ينصح غير المهتم على من تنصَّح له.

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في (الأب) بمنزله يصدف أسرته في أفعاله وأقواله حتى لا يصل بمصيرهم إلى الهلاك،وعن(رب العمل) أن يصدق العمال في قراراته ومسئولياته و متطلباتهم حتى لا يقضي على العمل كله بالفشل،وعند (الراعي)فلابد أن يوفر المطعم و المشرب والأمان من الذئاب لرعيته حتى لا تهلك

❖❖❖

[٤]

[سُبَّنِي وَاصْدُقْ] .



من لغويات المثل : سب : شتم وعاب ، اصدق : قل الحق

وعن المعنى العام للمثل: الصدق في وصف إنسان واجب حتى يعرف نقاط ضعفه

وعن مورد المثل و قصته : أصله أن قال أحدهم : لا أبالي أن تسبني بما أعرفه من نفسي ، فجنَّبني الكذب وإن كان نافعا ، وعليك بالصدق و إن كان ضارا ، وهذا على خلاف ما قاله الأحنف : الصدق في بعض المواضع عجز

و عن مضربه : فإنه يضرب مثلا للحضّ على الصدق و النهي عن الكذب

ومثله في حياتنا: نجد ذلك ينطبق ضرورة ذكر صفات كل إنسان بصدق وانتقاده حتى يتعلم منها :فمثلا (المعلم) إذا تعرض لانتقاد طريقته في التعليم فلابد أن يستوعب ذلك ليغيرها،و (العامل) إذا تم انتقاضه بالتقصير فلابد أن يتقبلها ليغير من طريقة عمله،و(المسئول) عليه أن يعيّ انتقادات الناس حتى يلبي احتياجاتهم

❖❖❖

[٥]

[شَوَلانَ الْبَرُوقِ] .

من لغويات المثل : البروق هي الناقة..شولان :ارتفاع

وعن المعنى العام للمثل الإبل ترتفع والإنسان قد يرتفع بكلماته مثل ارتفاع الإبل



وعن مورد المثل و قصته : المثل لـ (نهشل بن دارم) ، وذلك أنه حضر مع أخيه (مجاشع بن دارم) مجلس بعض الملوك ، فأعجب الملك جماله وهيئته ، وأحب أن يسمع كلامه ، فقال له أخوه مجاشع : كَلّم الملك ، فقال : إني و الله لست من تكذابك وتأثامك ، وإنك لتشول شولان البروق ، فذهب مثلا.

وعن مضرب المثل:إنه يضرب مثلا للرجل خينما يُوهَم بأنه صادق ولي به صدق

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في :الصديق لصديقه حينما يوهمه بصدقه وهو كاذب،وعن الطالب حينما يوهم بصدق مذاكرته وهو لم يفعل، والطبيب إنه يكتب الروشتة وهو يدرك من عدم فاعليتها

❖❖❖

وإذا ما نظرنا للأمثال التي أوردناها في الصدق و الكذب، نستدل من خلالها على ما يلي :

[١] الصدق منجاة من المهالك ، والكذب طريق ما أسهله للوصول إلى المهالك.

[٢] الصدق صفة محمودة ، و الكذب صفة مذمومة يعاقب عليها صاحبها.

[٣] حب الصدق و أهله ، وكراهية الكذب وأهله ؛ لأن الذي يحب الصدق يحب الحق ، ومن يحب الحق لا يكذب ورجل هذه خصاله لن يكذب أبدا.

[٤] الصدق عنصر أساسي في ارتياح الضمير.

[٥] الصدق ممحاة تزيل هموم القلب المكدّسة .

[٦] الصدق باعث في النفس سكينة و طمأنينة و رضا

[٧] كذلك نستدل على مساوئ الكذب كما هو آت :

[٨] يبقي الكذب القلب مهموما، وهو سبب رئيس من أسباب الفقر.

[٩] ويبعث الكذب على سوء سمعة صاحبه.

[١٠] يعمل الكذب على سقوط كرامته.

[١١] كذلك يدفع الكذب الإنسان إلى انعدام الثقة في نفسه. كما لا يجعله يشعر بالطمأنينة .

[١٢] يجعل صاحبه دائما في اضطراب الخاطر، وكثرة تشتته.

---(٣) أمثال في الصدق والكذب ---

وتلك مجموعة من الأمثلة التي تتناول كلا الموضوعين : الصدق ، و الكذب مما لم يرد فيهما نسبا أو قصة

١- { أَفْضَلُ اَلْخُطَبِ أَصْدَقُهَا]

من لغويات المثل أفضل : أحسن ، الخطب مفردها خطبة وهي ما تلقى على الجماهير

وعن المعنى العام للمثل إن أحسن الخطب تأثيرا في الناس ما كن الصدق فيها

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان قيمة الصدق ، وأثره في صاحبه بالإيجاب أو بالسلب.

❖❖❖

٢- { إِنْ كُنْتَ كَذَوبًا ، فَكُنْ ذَكُورًا }

من لغويات المثل : كذوب: كثير الكذب ، ذكورا : كثير التذكر

وعن المعنى العام للمثل الإنسان الكاذب ينسى أقواله لذلك ينكشف كذبه

وعن مضرب المثل : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى ، فيظهر كذبه

❖❖❖

٣- { أَصْدَقُ ظَنًا مِنْ أَلْمَعِي .}

من لغويات المثل : ظنا : شكًا ، ألأمعي : أشد ذكاءً

وعن المعنى العام الذكي من الناس هو مَن يحسن توقعه ويؤكد شكه كالطبيب حينما يحسن توقع المرض من أعراض متشابهة لأمراض متعددة

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يظن الظن فلا يخطئ .

❖❖❖

٤- { لَا تَسْتَعِنْ بِكَاذِبٍ فِإِنَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ.}

من لغويات المثل : تستعن : تطلب مساعدة وعن المعنى العام للمثل: الكاذب يخدع الإنسان ويزيين له الخطأ على إنه صواب

وعن مضرب المثل: يضرب في خداع الرجل الكذوب للآخرين بكذبه

❖❖❖

٥- { قُلْ اَلْحَقَّ وَلَو كَان مُرًّا .}

من لغويات المثل : الحقُّ: صدق الواقع وعن المعنى العام للمثل على الإنسان أن يقول الحق مهما كان تاثير القول على ذلك الإنسان ، سواء كان سلبا أو إيجابا.

وعن مضرب المثل: يضرب في ضرورة التمسك بالحق ، وتحري الصدق

❖❖❖

٦-{ كَفَى بِالْمرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.}

من لغويات المثل : كفى : حسب ، المرء : الرجل والإنسان ، يحدث :يتكلم

وعن المعنى العام للمثل لا يجب على الإنسان أن يتحدث بكل ما يسمعه أو يعرفه

وعن مضرب المثل: يضرب في بيان الأثر السيئ للكذب

❖❖❖

٧- { أُصْدُقْ يُنْبِئُ عَنْكَ لا و الْوَعِيدُ .}

من لغويات المثل : ينبئ : يبين ويخبر ، الوعيد : التهديد

وعن المعنى العام للمثل على الإنسان أن يطابق قوله فعله فلا يتناقضان

وعن مضرب المثل: يضرب فيمن يكثر كلامه و لا يصدق فعله

❖❖❖

٨- { الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ ،والْجَاهِلُ مَنْ جَهَلَ قَدّرَهُ.}

من لغويات المثل : عقل : أمسك ، قدره : منزلته ومكانته

وعن المعنى العام للمثل الإنسان حيمكا يتملك لسانه ويتحكم فيه فيكون هو العاقل ، والجاهل من لا يستطيع فعل ذلك

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان قيمة الصدق و التحم في اللسان وأنهما أساسان للتعقل

❖❖❖

٩- {لَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ ، وَلَا وَرَعَ لِسَيئِ الْخُلِقِ .}

من لغويات المثل : مروءة : شهامة ورجولة ، ورع : البعد عن الإثم والكف عن المعاصي

وعن المعنى العام للمثل: ليس للكذوب شهامة ولا ورع

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان سوء عاقبة الكذب

❖❖❖

١٠- { أَقْصَرُ الطُّرُقِ إِلَى اَلْإِقْنَاعِ الصِّدْقِ.}

من لغويات المثل : أقصر: أقلّ ، الطرق: المراد بها الوسائل ، الإقناع : التأثير في المواقف

وعن المعنى العام للمثل بيان أن طريق الصدق هو أفضل الطرق لإقناع إنسان برأي معين

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في الحث على التزام الصدق في القول و الفعل ، وعدم التضضارب بينهما ؛ لأن التضارب بينهما يؤدي إلى الكذب الذي يودي بصاحبه.

❖❖❖

١١-{ آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ.}

من لغويات المثل : آفة : مرض ، الكذب :قول غير الواقع

وعن المعنى العام للمثل: الحديث إذا أردت أن يكون سيئا فعليك بقول الكذب

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في الإشارة إلى سوء الكذب

١٢- { الْكَذِبُ دَاءٌ ، وَالصِّدْقُ دَوَاءٌ}

من لغويات المثل : داء : مرض ، دواء : علاج

وعن المعنى العام للمثل: المثل يشبه الحديث الكاذب بالمرض ، والحديث الصادق بالدواء

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان الأثر القبيح للكذب ، والأثر الحسن للصدق

❖❖❖

(٤)

أمثال في الصبر والجزع



إنهما أمران لا شك في أن كل منا مرّ بهما : الصبر والجزع ، وشعر بالجزع مرة ، أو بالصبر مرة .

فالصبر هو نصف الإيمان، وذلك لأن الإيمان نصفه صبر والنصف الآخر شكر، وهو واجب بإجماع الأئمة.

وقد ذُكِر الصبر في القرآن في تسعين موضعاً في موطن المدح والثناء والأمر به، وهو أنواع:

- الصبر على الطاعة .
- الصبر عن معصية.

- الصبر علـى امتحان الله -عز وجل.
- الصبر على بلاء الدنيا .
- الصبر على مشتهيات النفس .
- الصبر على مشاق الدعوة إلى الله .
- الصبر حين اليأس.

وإن الصبر هو حبس النفس عن الجزع والتسخط وحبس اللسان عن التشكي والشكوى لغير الله، وإن الصبر هو اعتراف العبد لله بما أصابه واحتسابه عن الله ورجاء ثوابه، وهو دليل الإيمان، والسعادة دائرة مع الصبر والمصابرة، والشقاوة دائرة مع السخط والتضجر .

كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا من أحب. فمن أحبه ربه ابتلاه، وبقدر ما يشتد عليه البلاء، يزداد قربه من زمرة الصالحين من عباد الله، فلتفرح يا أخي واختي بذلك، فكلما ازداد إيمانك وصلاحك، زيد عليك في الابتلاء؛ فعن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاءً؟. قال: "الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل من الناس.

يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقّة، خُفف عنه، فلا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ليست عليه خطيئة" [أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح].

أما الجزع فيقع في النقطة المقابلة للصبر،حيث لا تنضبط فيها النفس أمام الحوادث والمشاكل وتتملكها حالة اليأس من الخلاص، أو تمنع هذه الحالة من التحرّك والسعي

نحو المقصود والهدف، مما يؤدي إلى الشقاء في الدنيا والآخرة.

فالصبر محمود العاقبة، وأما الجزع فليس كذلك، وهو يحطم عناصر القوّة والاستقامة في الإنسان، ولهذا فإنّ الّذي يعيش الجزع يوقع نفسه في التعب أكثر من الصابر، فمثلاً :

عندما يفقد الإنسان عزيزاً يمكن أن يصرخ ويلطم وجهه ويضرب بالجدار أو حتى ينعزل عن الناس أو ينتحر ، ولكن أية واحدة من هذه السلوكيات لا تعيد له عزيزه، بل من شأنها أن تدمر دعائم الإيمان في قلبه وتحطم أركان سلامته البدنية والروحية، مضافاً إلى أنه سيتلف ثوابه الأُخروي.ويقول عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه- :

[الْجَزَعُ لا يَدْفَعُ الْقَدَرَ وَلَكِنْ يُحْبِطُ الأجْرَ]

وإن المصدر الأساس للجزع وعدم الصبر هو الحرص وحبّ الدنيا، ولأجل أن يخفف الإنسان من شدّة الجزع عليه أن يخفف من حبّه للدنيا وتعلقه بزخارفها.

وتلك الأمثال تحدثنا عن الصبر و الجزع :

والصدق لأنه صفة حميدة؛ وسبب ذلك في إنه يريح الضمير ، ويزيل الهموم المكدّسة بالقلوب ، ويؤسس في النفس السكينة و الطمأنينة و الرضا.

ولهذا يعرف الصدق بأنه:(ذكر الحقيقة أو الواقع).

والكذب لأنه صفة ذميمة ؛ وسبب ذلك في إنه يبقي القلب مهموما ، ويبعث على سوء سمعة صاحبه ، وسقوط كرامته ، وانعدام ثقته ، وقلة اطمئنانه ، واضطراب خاطره، وكثرة تشتته،ومن أسباب فقر الإنسان ذلك الكذب.

لذلك نقول للكذب إنه (ذكر غير الحقيقة أوغير الواقع).

عن عبد الله - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : [عليكم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة، وما يزال الرَّجل يصدق، ويتحرَّى الصِّدق حتى يُكْتَب عند الله صدِّيقًا. وإيَّاكم والكذب، فإنَّ الكذب يهدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجُور يهدي إلى النَّار، وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا]

ومن الحديث الشريف يتبين قيمة الصدق ومكانته وأثره الحميد ، وفي المقابل التنفير من الكذب الذي له مضاره .

وكذلك يزخر أدبنا العربي في مجال الأمثال بالكثير الكثير من الأمثلة التي تتناول الصدق و الكذب ، ومنه :

[١] [فَصَبْرٌ جَمِيلٌ] .



من لغويات المثل : الصبر : التحمل ومقابله الجزع

وعن المعنى العام للمثل : المثل أو كما ورد بالآية القرآنية يبين مدى جمال صفة الصبر المحمودة ،ومدى نتائجها الإيجابية على الإنسان.

وعن مورد المثل و قصته : جاء أخوة يوسف أباهم عشاءً يبكون : " قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُ

وْمن لَنَا وَلَو كُنَّا صَادِقِين"، فردّ عليهم أباهم يعقوب بقوله :" بَلْ سَوَلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُون" ،فصارت قولته (صبر جميل) مثلا

و **عن مضربه** : يضرب ذلك في التحمل و الصبر و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :

إذا نظرت لقصة مثلنا هذا نجدها دعوة مباشرة للصبر والتحمل لما نتعرض له من ابتلاءات في دنيانا ،ومنها :

فقدان الابن أو الأب أو الأم ..فقدان من هو ينافس غلاوة الروح ننال الثواب مع الصبر في تلك الحالات ونفتقده مع الجزع.

فقدان المال وخلو اليدين من نعم الله ..الصبر فيه اعتراف بتقادير الإله.

فقدان الصحة أو عضوا من أعضاء الجسد هو نعمة في حد ذاتها و الصبر في هذه الحالة كذلك نعمة.

[٢] غمَرَاتٌ ثُمّ يَنجَلِين] .



من لغويات المثل : غمرات : زحام وشدائد ، ينجلين : ينكشفن ويظهرن

وعن المعنى العام للمثل : أفضل الأوقات وأفض الذكريات هي ما تزول عنا فيها شدة أو غمة كانت تضيق علينا حياتنا

وعن مورد المثل و قصته : ذات يوم جلس عمرو بن العاص بين جلسائه

فقال عمرو لهم : تَذَاكَرُوا أَشْيَاءَ مِنَ الدَّنْيَا : فأيُّ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ أَحْسَنُ " ؟ فَذَكَرُوا الْمَرْأَةَ الْحَسَنَةَ ، وَالدَّابَّةَ ،

فَقَالَ : " مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ غَمَرَاتٍ ثُمَّ يَنْجَلِينَ" أَيْ يَكُونُ فِي غَمْرَةٍ ثُمَّ تَنْجَلِي عَنْهُ

و عن مضربه : في احتمال الأمور العظام ، و الصبر عليها

ومثله في حياتنا اليومية: لا يسعنا وصف شعور السعادة سعادة الإنسان حينما تكشف عنه غمة ، أو تُزال عنه شدة

إنها لسعادة عظمى والمثل على ذلك كثير وعديد: كما هو الحال عند تسديد دين تراكم عليك ، أو طالب وشعوره عند سماع نتيجة الامتحان بالنجاح ، أو حصول عامل مصنع أو موظف على مكافأة إجادة عمل ، أو متسابق مرّ بشدائد في مسابقته حتى فاز بها ..

ما أجمل ذلك الشعور الراحة بعد المشقة والتعب

❖❖❖

[٣] [مَنْ صَبَرَ ظفرَ ، و مَنْ تَأنَى نَالَ ما تَمَنَّى] .

من لغويات المثل: صبر:تحمل، ظفر:نال وفاز ، تأنى : تمهل ، تمنى : رغب في الحصول على شئ ما.

وعن المعنى العام: في ظاهر المثل نتعرف على فضل الصبر في أن تنال ما تريد ،ومن تمهل حصل على ما يشتهيه

وعن مورد المثل و قصته: يحكى أن لقمان الحكيم قصد عنترة عبس، من بلد إلى بلد، وقال له: " أنت أرجل أهل زمانك، فهل بإمكانك أن تعلمني المرجلة"!

فقال له عنترة: ضع إصبعك في فمي، وأنا أضع إصبعي في فمك، وليعض كل منا إصبع الآخر". وهكذا صار .

فصرخ لقمان ، فقال عنترة: "لو لم تتصرخ لصرخت أنا ، هذه هي المرجلة "أن تصبر قليلا حتى ينفد صبر عدوك". لأن المثل يقول: "من صبر ظفر" ثم قال عنترة للقمان الحكيم: وأنت أحكم أهل زمانك، فهل بامكانك أن تعلمني الحكمة؟!



فقال له لقمان: "ضع إصبعك في فمي"! فمدّ عنترة إصبعه حالا، ووضعها بدون تحفظ في فم لقمان الذي عضها بسرعة، فصرخ عنترة "أخ" . فقال لقمان : " لو فكرت قليلا، قبل ان تضع إصبعك في فمي،لأدركت أني ربما سأعضها وأسبب لك ألما وأحجمت عندئذ عن وضعها في فمي. هذه هي الحكمة " أن تنظر في عواقب الأمور قبل وقوعها

وعن مضربه : يضرب المثل في المواقف التي تحتاج إلى صبر وروية.

ومثله في حياتنا اليومية: نجده:

فيمن يسرع لإنجاز عمل بلا روية و لا تمهل فيخطئ فيه.

الطالب حينما يسرع في إجاباته فينتقص من درجاته

❖❖❖

[٤] [**المُصِيبَة لِلصَابِر وَاحِدة ، وَلِلجَازِعِ اثنَتَان**] .

من لغويات المثل : المصيبة: الشدة والمحنة، الصاب: المتحمل ، الجازع :الغير متحمل للشدائد.

وعن المعنى العام للمثل يبين لنا المثل أن المصيبة حينما يتعرض لها الإنسان فإنها تعد واحدة للذي يصبر عليها و يحتسب أما الذي يجزع فله مصيبتان



وعن مورد المثل و قصته : إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- بيّن لأحدهم أن الذين يصبرون ينالون أجر الصابرين ، والذين لا يصبرون فهم لا يفقدون أجر الصابرين ، ويواجهون بلايا متعددة ، وعندما يشير عليّ - رضي الله عنه- : إن لهم مصيبتين ، فهي إشارة للأصل في هذه المسألة؛ و هي أن الذي يجزع يؤذي نفسه أولا ،حتى أنه مِن جزعه يؤدي به إلى الحسرة كما يصرفه هذا عن فرص الحل .

و عن مضربه : **يضرب المثل** لمن لا يصبر على الشدائد ويبادر بالجزع من تلك الشدائد.

ومثله في حياتنا اليومية: وما أكثر ما نجده في حياتنا ممن يجزعون ولا يصبرون ، مثال ذلك : [الذي يفلس فيجزع فيفكر في الانتحار ،أو بإيذاء نفسه ، أو بالبكاء وكل هذا الأمور لا يمكنها حلّ المشكلة ، ولكن إذا صبر و فكر بالتعويض عن خسارته فمن الممكن أن يجد حلا لمشكلته]

[٥] [حِيلةُ مَنْ لا حِيلةَ لهُ الصَّبْر] .

من لغويات المثل : الحيلة : وسيلة بارعة يصل بها الإنسان غايته



وعن المعنى العام للمثل: يبين المثل لنا أن الطريق و الحيلة الوحيدة لمواجهة المصائب و الشدائد هي الصبر.

وعن مورد المثل و قصته ذُكر في الأثر أن أكثم بن صيفي أصيب في ولده حيث افتقده حينما مات ،فأخذ يبكيه عاما كاملا ، ثم توقف عن البكـاء .

وحينما تمّ سؤاله عن سبب توقفه عن بكاء ابنهفردّ قائلا : كَانَ جُرْحًا فَبَرَى أي شفِي منه .

وعن مضرب المثل: يضرب المثل فيمن يصاب بمصيبة عليه أن يل جأ للصبر.

ومثله في حياتنا اليومية: وما أكثر ما نجده في حياتنا ممن يجزعون ولا يصبرون والذين نبين لهم أن طريقة معالجة شدائدهم هي الصبر والتجلد ، مثال ذلك :

الذي يموت له إنسان عليه غالٍ فلا يخلصه من حزنه إلا الصبر

كذلك الذي يفلس فيجزع فيفكر في الانتحار ،أو بإيذاء نفسه ، أو بالبكاء وكل هذا الأمور لا يمكنها حلّ المشكلة ، ولكن إذا صبر و فكر بالتعويض عن خسارته فمن الممكن أن يجد حلا لمشكلته .

أو كالذي يرسب في امتحانه عليه بالصبر و التعلم من أسباب فشله ليجعلها أسباب نجاح وتفوق.

أو كالذي يخسر في تجارته فيبادر بالحزن على ذلك فينعكس على صحته و يصاب بالأمراض ، الحل هو الصبر.

أو كالعالم حينما يفشل في تجربة علمية فلا ييأس وعليه بتكرار التجربة حتى ينال ويحقق ما يصبو إليه

ومما سبق من الأمثلة التي أوردناها نستدل على المعاني والأفكار التالية في الصبر و الجزع :

أولا : الإيمان بالقضاء والقدر وأن ما أصابك من الفجيعة بفقد حبيبك إنما هو بقدر الله ، لم يأت من عدو ولا حاسد ، وإنما هو من أرحم الراحمين ، وأحكم الحاكمين ، قال تعالى { قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون }[التوبة : ٥١]، وقال تعالى { ما أصاب من مصيبةٍ إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهدِ قلبه} [التغابن : ١١] ، وقال ﷺ: « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة » رواه مسلم .

ثانيا : العلم بأن الموت يبلي كل حي ، وأن الجميع مصيرهم إليه . قال تعالى { كل من عليها فان ويبقى وجه

ربك ذو الجلال والإكرام } [الرحمن : ٢٦ - ٢٧] فكل مخلوق سوف يموت ! قال الشاعر :

وما الناس إلا هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين عريق

ثالثا : تذكر أن الحياة معبر وطريق إلى الآخرة ، وأن الجميع مسافرون إليها ، وسيستقرون هناك ، وحينئذ يجتمع المسلم بحبيبه وقريبه في الجنة في نعيم دائم ، وحياة أبديّة .. فسلِّ نفسك وعللها بقرب اللقاء ، فالموعد هناك إن شاء الله تعالى .. قال بعضهم - وقد مات ابن له :

وَهَوّن ما ألقى من الوجد أنني*أجاوره في داره اليوم أو غدا

رابعا :أن تعلم أن الدنيا دار ابتلاء وامتحان ؛ ولذا فهي مليئة بالمصائب ، والأكدار ، والأحزان ، كما قال تعالى : { ولنبلونكم بشيءٍ من الخوف والجوع ونقصٍ من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين } [البقرةً :١٥٥] ، وقال تعالى : {لقد خلقنا الإنسان في كَبَد } [البلد : ٤] .

خامسا :اعلم أن الجزع لا يفيد ، بل يضاعف المصيبة ، ويفوّت الأجر ، ويعرّض المرء للإثم . قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - (إن صبرت جَرَت عليك المقادير وأنت مأجور ، وإن جزعت جَرَت عليك المقادير وأنت مأزور) وقال بعضهم : (المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان) .

سادسا :أن تتذكر أن العبد وأهله وماله ملك لله - عز وجل - فله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكل شيءٍ عنده بأجل مسمى .. قال لُبَيْد : وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الودائع .

سابعا : التعزّي بالمصيبة العظمى ، وهي مصيبة فقد النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام : « إذا أصاب أحدكم مصيبة فليتذكر مصيبته بي ، فإنها أعظم المصائب » رواه ابن سعد وصححه الألباني. فلن تصاب الأمة بعد نبيها بمثل مصيبتها بفقده عليه الصلاة والسلام .

ثامنا: الاستعانة على المصيبة بالصلاة ، قال تعالى {واستعينوا بالصبر والصلاة } وقد « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزَبَهُ أمر صلَّى » رواه أبو داود وحسن سنده ابن حجر ، ومعنى حزَبَهُ : أي نزل به هم أو أصابه غم .

ولما أُخبر ابن عباس بوفاة أحد إخوانه استرجع وصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قام وهو يقول { واستعينوا بالصبر والصلاة } . قال ابن حجر: (أخرجه الطبري بإسناد حسن). ومعنى استرجع : قَال :"إنا لله وإنا إليه راجعون".

تاسعاً : تذكر ثواب المصائب والصبر عليها وإليك شئ منه :

دخول الجنة : قال تعالى: { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدَّار } [الرعد : ٢٤ , ٢٣] وقال عليه الصلاة والسلام : [يقول الله عز وجلَ: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيّه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة] رواه البخاري . وصفيّه هو الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ، والمراد بـ (احتسبه) : صبر على فقده راجياً الأجر من الله على ذلك ، وفي الحديث القدسي ، قال الله عز وجل: « ابن آدم إن صبرت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة» رواه ابن ماجه. وصحح سنده البوصيري.

إن الصابرين يوَفَّوْن أجورهم بغير حساب. قال تعالى: {قُلْ ياعبادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ وأرض الله واسعةٌ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } [الزمر:١٠] .

معيّة الله لهم . وهي المعيّة الخاصة المقتضية للمعونة والنصرة والتوفيق. قال تعالى: { إنّ الله مع الصَّابرين } .

محبته لهم . قال تعالى: { والله يحب الصَّابرين}

تكفير السيئات . قال عليه الصلاة والسلام : « ما يصيب المسلم من نصب ولا وَصَب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشَّوْكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه » متفق عليه. والنَّصَب : التعب ، والوَصَب : المرض . وقال عليه الصلاة والسلام : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله .

حصول الصلوات والرحمة من الله والهداية . قال تعالى : { وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون أولئك عليهم صلواتٌ من ربهم و رحمة وأولئك هُمُ المهتدون} [البقرة : ١٥٥ - ١٥٧] .

رفع منزلة المصاب . قال عليه الصلاة والسلام : « إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبّره على ذلك حتى يبلّغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى » رواه أبو داود ، وصححه الألباني . ولهذا قال بعضهم : التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية بعاجل المصيبة . وفي الختام : أسأل الله أن يرحم ميّتك ويغفر له وأن يفسح له في قبره ، وينوّر له فيه ، وأن يدخله برحمته فسيح جنته ، إنه سميع مجيب . ولا

تغفل - أخي المصاب - عن الدعاء لميتك فهو بحاجة إليه ، وهو أعظم ماتهديه إليه.

وإليكم بعضا من الأمثلة التي لم يرد فيها قصة و لا نسب لصاحبها سقناها لكم للفائدة :

❖❖❖

(١)

[أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ]

من لغويات المثل: أصبر: أكثر تحملا

وعن المعنى العام للمثل: الإنسان حينما يصبر فهو في صبر الحمار على حمله بل أكثر

وعن مضرب المثل : يضرب في التحمل ،

❖❖❖

(٢)

{ صَبْرًا عَلَى مَجْمَرِ الْكِرَامِ }

من لغويات المثل : مجمر : فحمة مشتعلة ، صبرا: تحملا ، الكرام : كثيرو العطاء

وعن المعنى العام للمثل: صبر الإنسان على أذى الجمرة المشتعلة من أجل أن ينال رضا الكرام

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يُؤمر بفعل شئ مكره عليه فيقوم بفعله رغم كراهيته له .

❖❖❖

(٣)

{ صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا.}

من لغويات المثل : قترا :لها من المعاني الكثير فهي بمعنى دخان شوي اللحم ،أو بمعنى البخل، أو بمعنى المسامير ، أو بمعنى مُرا.

وعن المعنى العام: : يدعونا إلى التحمل في وقت الشدائد

وعن مضرب المثل: ضرب عند الشدائد والمَشَاقِّ

❖❖❖

(٤)

{ هَوِّن عَلَيك وَلَا تُولَع بِإشْفَاقٍ.}

من لغويات المثل : هون : خفف ، تولع : تشغف وتهوى ، إشفاق : حذر

وعن المعنى العام للمثل: ينصحنا المثل بضرورة التخفيف عن أنفسنا ولا نحملها ما لاطاقة لها

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يجزع

❖❖❖

[٥]

{ مَنْ أَرَادَ طُولَ البَقَاءِ فَلْيُوطِنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ}

من لغويات المثل : البقاء: التواجد و الخلود ، يوطن : يسكن ، ويستقر ، المصائب : مفردها المصيبة ، وهي الشدائد التي يمؤبها الإنسان.

وعن المعنى العام للمثل: إذا تعود الإنسان على مواجهة الصعاب و المشكلات سيطول عمره

وعن مضرب المثل: إذا تعود الإنسان على مواجهة الصعاب و المشكلات سيطول عمره،، حيث إنه لن تؤثر فيه تلك الشدائد ، ويثبت عليها و يتحملها أو كما قيل الشدائد تصنع الرجال.

❖❖❖

[٦]

- { الْجَزَعُ لا يَدْفَعُ الْقَدَرَ وَلَكِنْ يُحْبِطُ الأَجْرَ.}

من لغويات المثل : الجزع : عدم التحمل ، لا يدف : لا يبعد ، القدر: المقدار الذي سينفذ به قضاء الله ، يحبط : يفشل ، الأجر : المقابل

وعن المعنى العام للمثل من الأثار السلبية للجزع إنه لا يجعل الإنسان حاصلا على ثواب الصبر ، كما إنه لن يجنب الإنسان قدر الله.

وعن مضربه: لبيان الأثر السلبي للجزع

❖❖❖

[٧]

{ مَنْ لمْ يُنَجِهِ الصَّبْرُ اهْلكهُ الْجَزَعُ.}

من لغوياته: ينجه : يخلصه وينقذه ، أهلكه : ضيعه وأفناه،، الجزع : عدم التحمل

وعن المعنى العام: الصبر وسيلة نجاة للإنسان

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان الأثر السلبي للجزع ، وعد التحمل

❖❖❖

[٨]

{ لا تلهّف علَى مَا فاتَ . }

من لغويات المثل : تلهف : تحزن ، فات مرّ ومضى

وعن المعنى العام للمثل يطالبنا المثل بعدم الحزن و اللهفة على كل ما مضى حيث لا ينفع الندم

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يجزع أو يندم لفعل أمر ما ، قد فعله ، أو قاله ، أو مر به ولم يتخذ فيه القرار الملائم.

❖❖❖

[٩]

{ كلُّ هَمٍّ إلَى فرَجٍ. }

من لغويات المثل : همّ : الحزن ، فرج : كشف الغم

وعن المعنى العام للمثل: كل ما يصاب به الإنسان من هم أو غم مصيره الزوال بمشيئة الله ، لذلك وجب على الإنسان ألايحمل الهم فوق طاقته ، أو يؤثر ذلك الهم عليه بالسلب سلوكيا و أخلاقيا لأنه لزوال ، والله سيكشف ذلك الغم فيما قدره في وقته وحينه.

وعن مضرب المثل: يضرب في حالة الشعور بالضيق

❖❖❖

[١٠]

{ اِصْبِرْ تَنَلْ . }

من لغويات المثل : اصبر : تحمل ، تنل : تحصل وتفوز ، وهو من الأفعال المجزومة لوقوعه في جواب الطلب(اصبر)

وعن المعنى العام للمثل حتى تنال ما ترغب فيه لابد من أن تصبر على المشقة ، والتعب ، والجهد المبذول في سبيل تحقيق ذلك

وعن مضرب المثل: يضرب المثل لمن يستعجل في قضاء حاجته، فينصح له بضرورة التصبر لأنه كما قيل " في العجلة الندامة و في التأني السلامة".

❖❖❖

[١١]

-{ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ.}

من لغويات المثل : الصبر : التحمل ،ومقابلها الجزع الفرج : كشف الغم

وعن المعنى العام للمثل: حتى يتحقق كشف الغم وزوال الضيق وانقضاء الحزن فعليك بالصبر لأنه مفتاح زوال ذلك الضيق أو الهم.

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يضيق من حاله

❖❖❖

[١٢]

{ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى - }

من لغويات المثل الصدمة : ارتطام جسمين ، الأولى : لأول مرة.

وعن المعنى العام للمثل: لا يحتسب الصبر و لا يجازى عليه الإنسان إلا إذا صبر عند لحظته الأولى.

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يهرع للجزع عند الإصابة بمصيبة.

❖❖❖

[٥]

أمثال في الكرم والبخل



إنهما أمران لا شك في أن كل منا مرّ بهما : الكرم والبخل، الكرم لا شك أنه صفة حميدة تعد من أبرز الصفات التي احتفى بها العرب في العصر الجاهلي - سواء كان من رجل أو امرأة - واالذيم حاولوا جاهدين ببذل كل ما لديهم من أجل تحقق تلك الصفة فيهم ، وانتفاء مقابلها (البخل) عنهم ، أخذوا يكرمون العربي الكريم في قصائد

شعرية مطولة يخصون غرض المدح منها بأبيات شعرية عديدة، ويذمون الرجل البخيل كذلك في العديد من الأبيات الشعرية .

ويتبارى العربي القديم في هذا الميدان ، حيث نجد من العرب من يشعل النيران في الطريق ليستدل بها الناس إلى موضع البيت الذي يقدم من الطعام وخدمات عابر السبيل.

ومنهم من يرسل عبيده للبحث عما يريدون المساعدة ، ومن من يتباهى بعدم انطفاء نار أفرانهم من كثرة طهو الطعام ودوامه حتى يستطيعوا استقبال الضيوف في أي وقت من الأوقات .

هكذا هي الحال عند العربي القديم في الجاهلية حتى أنهم جعلوا نماذجا من الكرماء مضربا للمثل ومثال ذلك : حاتم الطائي ، كذلك في البيئة الإسلامية بالعصر صدر الإسلام لا ننسى ما قدمه من مظاهر كرم وجود من أبي بكر ، وعثمان بن عفان ،.. وغيرهما الكثير الكثير في هذا المجال .

كما تؤكد الأمثال العربية شيوع اقتران العربي بالكرم بوصفه ركيزة أساسية يقوم عليها التواصل و التفاعل الإنساني من خلال مدّ يد العون و المساعدة للآخرين في ظل بيئة خشنة يغلب عليها القحط و الفقر ؛ نظرا لقلة المياه ، وقلة الأمطار ،وكثرة التنقت للرعي ، والبحث عن مصادر للمياه.

❖❖❖

وتلك نماذج من الأمثال التي تبين قدر واعتزاز العربي بصفة الكرم و التباري من أجل التحلي بتلك الصفة وهي على النحو التالي:

[١] [أَسْخَى مِنْ الْبَحرِ إِذَا زَخَرَ] .

من لغويات المثل : أسخى : أكرم ، زخر : امتلأ

وعن المعنى العام للمثل : إذا كان البحر جوادا معطاءً فكذلك الإنسان حينما يكثر من عطاياه فهو مثل البحر في الكرم.



وعن مورد المثل و قصته : فعن مورد المثل و قصته :أصل المثل أن معاوية بن أبي سفيان حبس عن الحسين بن عليّ صلاته، حتى ضاقت عليه حاله ، فقيل له : لو وجهت إلى ابن عمك عبيد الله بن العباس ، فإنه قدم بنحو من ألف ألف درهم!.

فقال الحسين: وأين تقع ألف ألف من عبيد الله ، فوالله لهو أجود من الريح إذا عصف ، و أسخى من البحر إذا زخر، ثم وجه إليه مع رسوله بكتاب ، ذكر فيه حبس معاوية صلاته عنه وضيق حاله ، وأنه يحتاج إلى مائة ألف درهم.

فلما قرأ عبيد الله كتابه انهملت عيناه ، ثم قال : ويلك يا معاوية مما اجترحت يداك من الإثم حين أصبحت لين

المهاد ، رفيع العماد ، والحسين يشكو من ضيق الحال ، وكثرة العيال! ثم قال لقهرمانه : احمل إلى لاحسين نصف ما أملكه من فضة و ذهب وثوب ودابة ! و أخبره أني شاطرته مالي ، فإن أقنعه ذلك و إلا فارجع و احمل إليه الشطر الآخر . فقال له القيم : فهذه المؤن التي عليك من أين تقوم بها ؟ قال : إذا بلغنا ذلك دللتك على أمر تقيم به حالك.

فلما أتى الرسول برسالته إلى الحسين، قال : إنّا لله وإنا إليه راجعون !حملت والله على ابن عمي . وما حسبته يتسع لنا بهذا كله . فأخذ الشطر من ماله ؛ وهو أول من فعل ذلك في الإسلام.

ويضرب المثل : في السخاء و العطاء ، والوقوف إلى جوار المحتاج ، و العمل على فك ضيق ذا فاقة.

و في بيان قيمة الكرم ، والحضّ عليه.

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :مظاهر عطاء الإنسان في الحياة كثيرة ومتعددة:

- فإذا ما طلب منك إنسان المساعدة فلا تبخل فإن الله يزيد أضعاف ما أعطيت.
- السعي وراء قضاء حاجة إنسان عطاء.
- السعي في علاج مريض عطاء.
- دفع دين عن إنسان عطاء

❖❖❖

[٢] **بَيتِي يَبْخَلُ لَا أَنَا** [ ] .

من لغويات المثل : بيت : دار ، يبخل : يمسك ولايعطي



وعن المعنى العام للمثل : لحرص المراة على بيان كرمها وانتفاء بخلها ،فإنها تنسب البخل للبيت وليس لها.

وعن مورد المثل : أصل القصة أن امرأة دفعت عن نفسها تهمة البخل حينما سُئلت عن شئ تعذّر وجوده عندها، فقيل لها " بخلتِ " ، فقالت " بيتي يبخل لا أنا ".

فيبدو أن سمة الكرم انتقلت بالعدوى من الرجل إلى المرأة حيث لا تقتصر على جنس دون جنس ، ففي المثل يتبدى ردّ فعل المرأة التي خشيت رميها و اتهامها بالبخل ،فأسرعت تسند البخل إلى ما لا يعقل وهو البيت في محاولة لنفيه عن نفسها ، فكان ردّها سائل الحاجة دون مساعدته عيب كبير فاضح.

و عن مضربه : يضرب في الحرص على الاتصاف بصفة الكرم

ومثله في حياتنا اليومية: كونك تعطي مما تُطَّعم فإنك جواد ، وكونك تعطي أقل القليل مما تمتلك من مال فإنك جوّاد ،وكونك تعطي اليتيم وترعاى الضعيف وتساعد المحتاج وتزور المريض فإنك جواد ضحيت بمال أو بوقت أو بملبس أو .... من أجل سعادة الآخرين.

[٣] [أَقْرَى مِنْ زَادِ الرّكْبِ].



من لغويات المثل : : أقرى : طلب الضيافة .

وعن المعنى العام للمثل: يبين المثل قدر الكرم عند العربي القديم.

وعن مورد المثل و قصته: هذا المثل مِن أمثال قريش، ضربوه لثلاثة مِن أجودهم: مسافر بن أبي عمرو بن أميَّة، وأبي أميَّة بن المغيرة، والأسود بن عبد المطَّلب ابن أسد بن عبد العُزَّى، سُمُّوا زاد الركب؛ لأنَّهم كانوا إذا سافروا مع قومٍ لم يتزوَّدوا معهم أي يكفوهم التزود حيث يجعلون طعامهم وشرابهم على حساب هؤلاء الكرام

وعن مضربه : يضرب في بيان قيمة الكرم والحرص على التحلي بتلك الصفة

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :قد يرى البعض ما قد يجود به ينقص مما لديه،ولكنه لو فكر لثانية واحدة فإنه سيكتسب الكثير الكثير عند العطاء : محبة الله ، ومحبة الناس ، راحة النفس و الضمير و الثقة لأنه أسعد آخرين.

[٤] [أَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرِّيح].

من لغويات المثل : أقرى : طلب القِرى و الضيافة



وعن المعنى العام للمثل حينما يزايد إنسان في كرمه يقال له أنهزاد عن المطاعيم الأربع.

وعن مورد المثل و قصته : أرعة من رجال العرب :كِنَانة بن عبد ياليل الثَّقفي عمٌّ أبي محجن، ولبيد بن ربيعة، وأبوه، كانوا إذا هبَّت الريح الشديدة أطعموا النَّاس، وخصوا الصَّبا لأنَّها لا تهب إلَّا في جدب

و عن مضربه : يضرب المثل فيمن يبالغ في كرمه

ومثله في حياتنا اليومية: قد يضحى الإنسان الكريم الجواد بأعز ما لديه لأجل إسعاد المحتاج كما ضحى العربي القديم بذبيحته الوحيدة لديه من أجل إطعام محتاج أو ضيف.

[٥] [أَجْوَدُ مِنْ هَرَم].

من لغويات المثل : أجود : أكرم ، هرم : هرم بن سنان

وعن المعنى العام للمثل: حينما يكثر الرجل من كرمه فكأنه زاد عن هرم بن سنان في كرمه.

وعن مورد المثل و قصته وهو هرم بن سنان ، و الذي قال فيه زهير بن أبي سلمى مادحا إياه في شعره :



من أهل بيت يرى ذو العرش فضلهم

يُبنى لهم في جنان الخلد مرتفق

وسأل عمر بن الخطاب ابنة هَرِم بن سنان : ما الذي أعطاه أبوك زهيرا حتى قابله من المديح بم قد سار فيه ؟ فقالت :أعطاه خيلا تنضى (تبلى) ، و إبلا تتوى(تهلك) وثيابا تبلى ، ومالا يفنى . فقال عمر وقد أعطاكم زهيرا ما لا يفنى.

وعن مضرب المثل: يضرب في الحض على الكرم عن طريق ذكر فضائله

❖❖❖

إذا نظرت و تأملت في تلك الأمثلة التي سيقت في الكرم أو حتى في البخل تجد:

(١) الكرم من الصفات المحمودة و التي يقبل على التباهي بوصفها الإنسانُ .

(٢) البخل صفة ذميمة يحاول الإنسان : رجلا أو امراة البعد عن الاتصاف بها .

(٣) البخيل إنسان مكروه بين الناس جميعا .

(٤) الكريم إنسان يعطي عن طيب خاطر .

(٥) من الأسباب التي تجعل الإنسان خالد الذكر صفة الكرم كحاتم الطائي.

(٦) لا فرق بين رجل أو امرأة في التحلي بصفة الكرم ، أو التصاقهما بصفة البخل.

(٧) صاحب المكاسب كل جواد معطاء .

(٨) الكرم ينمي ما عند الإنسان و البخل يضيع

و إليكم بعضا من الأمثلة التي لم يرد فيها قصة و لا نسب لصاحبها وتلك المجموعة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة :

١- { الْجُودُ مَحَبّةٌ ، وَ الْبُخْلُ مَغَبَةٌ]

من لغويات المثل: الجود : الكرم ، مغبة : عادة ذميمة نعايتها عاقبة مرملة

وعن المعنى العام للمثل: من أسباب محبة الناس للإنسان كرمه ، ومن أسباب الكره فيه بخله

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان الأثر الحميد للكرم ، والأثر الذميم للبخل

❖❖❖

٢- { أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذِرَة }

من لغويات المثل : أبخل : شحيح و ممسك ، ذي : صاحب

وعن المعنى العام للمثل:

حينما يمسك الإنسان عن العطاء فهو يكون أقل من تلك الشخصية المسماة (ذي معذرة) وهي معروفة بالبخل

وعن مضرب المثل: وهذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر: المعْذِرة طرف من البخل

❖❖❖

٣- { أَبْخَلُ مِن الضَّنِين بنَائلَ غيره }

من لغويات المثل : ضنين : شديد البخل.نائل : غطاء الطعام المغروف

وعن المعنى العام يعبر عن شدة البخل بغطاء إناء الطعام الفارغ

وعن مضرب المثل: هذا مأخوذ من قول الشاعر:

وإن امرأ ضنت يداه على امرئ

بنيل يد من غيره لبخيل

❖❖❖

٤- { مَا يَبِضُّ حَجَرُهُ }

من لغويات المثل : يبض : اشتد ،وسقط ،وكذلك أدنى مرتبة من الشح

وعن المعنى العام للمثل: والمثل يبين قلة منزلة الإنسان البخيل بين الناس

وعن مضرب المثل: وهو أدنى ما يكون من السيلان، يضرب للمتناهي في البخل

❖❖❖

٥- { أَبْخَلُ مِن صبيٍّ ومِن كَسَع }

من لغويات المثل : صبي : غلام ، كسع : اسم رجل بخيل

وعن المعنى العام للمثل: قالوا: هو رجل بلغ من بخله أنه كوى اسْتَ كلبه حتى لا ينبح، فيدل عليه الضيف

وعن مضرب المثل: يضرب المثل لبيان سوء البخل

❖❖❖

٦- { أَبْخَلُ مِن مادِرَ }

من لغويات المثل : مادر : رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة

وعن المعنى العام للمثل : بلغ مادر من بخله أنه سقى إبله، فبقي في أسفل الحوض ماء قليل، فسلح فيه، ومدر الحوض به، فسمِّي مادرًا لذلك، واسمه مخارق

وعن مضرب المثل: يضرب كذلك لبيان كراهية الناس للبخيل

٧- { أَبْخَلُ مِن أَبِي حَبَاحِب ومِن حَبَاحِب }

من لغويات المثل : حباحب : اسم رجل بخيل

وعن المعنى: حينما يمسك الإنسان فهو يكون أقل من تلك الشخصية المسماة (حباحب) وهي معروفة بالبخل

وعن مضرب المثل: قالوا هو رجل من العرب كان لبخله يوقد نارًا ضعيفة، فإذا أبصرها مستضيء أطفأها

٨- { ألأَم من راضع اللبن }

من لغويات المثل : ألام : أُحاسب وأعاتب

وعن المعنى العام للمثل : هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته، ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب في الإناء، فيطلب منه

وعن مضرب المثل: يضرب للدلالة على شدة البخل

٩- { خُذِ القليلَ مِن اللئِيم وَذمّه }

من لغويات المثل : اللئيم : دنئ النفس

وعن المعنى العام للمثل: إذا أخذت شيئا من اللئيم فأعرف أنه سيكون شيئا قليلا

وعن مضرب المثل: يقصد أن اللئيم ، والبخيل لا يستحقان الشكر

١٠- { أَسْخَى مِنْ حَاتِمِ الطَّائِي }

من لغويات المثل : أسخى : أجود و أكرم

وعن المعنى العام للمثل : حينما يزيد الإنسان من العطاء فإنه يزيد عن كرم حاتم الطائي

وعن مضرب المثل: وهو ضرب به المثل في الكرم و العطاء و المثل هنا للمبالغة في الكرم

١١-{ يُصبِحُ ظَمآنَ ، وَالْبَحرُ فِي فَمِهِ }

من لغويات المثل: ظمآن : صفة بمعنى عطشان

وعن المعنى العام للمثل: البخيل دائما طماع لا يشبع أبدا ولا يرتوى حتى ولو كان في فمه بحرا

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في البخل الشديد.

١٢{ أَقْرَى مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ }

من لغويات المثل : أقرى : طلب القِرى و الضيافة.

وعن المعنى العام للمثل: أقرى : طلب القِرى و الضيافة.

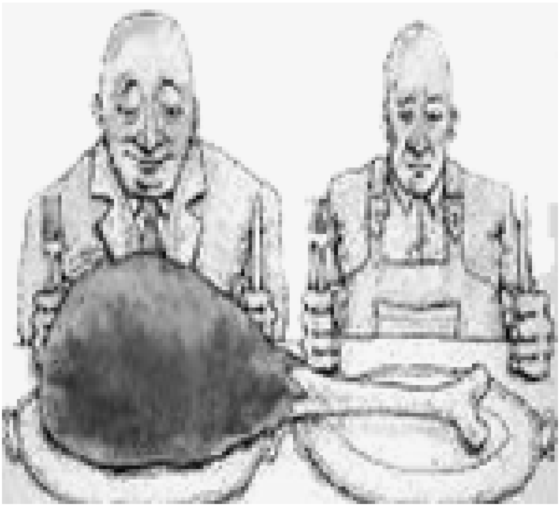
وعن مضرب المثل : يضرب المثل في بيان جمال صفة الكرم والتحلي بها.

❖❖❖

قصة مثل

(٦)

أمثال في العدل والظلم



العدل من الأخلاق الحميدة ، وزينة الصفات العديدة ، فهو حصانة نفسية ، للطمأنينة مؤدية، تردع صاحبها من الظلم و الظلمات ، وتدفعه لأداء الحقوق والواجبات، فهو قوام المجتمعات المتحضرة ،ورمز للصفاء و المفاخرة، وهو درب للسعادة و السلام ، يشيع بين الناس المحبة و الوئام.

وللعدل صور مشرقات فمنه :

- عدل الإنسان مع الله بالإيمان به وأداء عباداته
- وعدل عدل الإنسان مع نفسه بعدم تعرضها لما يهينها أو يجهدها
- وعدل الإنسان مع مجتمعه بأداء متطلبات المجتمع .

أما الظلم من الأخلاق الذميمة ، ومن الصفات القبيحة يتصف بها كل من فقد مقومات الإنسانية التي يحبها الله - ﷻ-

فهو من الأخلاق المرزولة حيث يأكل الحسنات ويجلب الويلات و النكبات ويورث الضغائن بين البشر ويحيل حياتهم لشقاء. وهو طبيعة متأصلة في نفوس البشر و إن لم يدركها ستشيع فيه بين الناس .

وللظلم صور عديدة تؤدي لمفاسد واضحة، وهي كظلم الإنسان مع نفسه ، ومع أهله ، وذوي قربته ، ومجتمعه ومع الله بالتقصير مع كل هؤلاء فيما يجب لهم عنده.

ومن صوره أيضا ظلم الحكام و المستبدين والمسئولين و مديري العمال ...إلخ.

ولمعرفة الإنسان العربي العدل وقيمته ومعاناته من الظلم فإنه عبّر عنهما في أمثاله التي تعد صورة من صوره ومرآته التي تعكس أفكاره ومشاعره ، والتي نعرض منها كما هو آت :

[١] [الظُّلْمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ] .

من لغويات المثل : الظلم : الجور و البغي وهو وضع الشئ في غير موضعه مرتعه : مكان ترعى فيه الماشية، وخيم :جسيم وغير صحية

وعن المعنى العام للمثل : الظلم له بيائته التي تنتشر فيه كانتشار الماشية في المراتع.

وعن مورد المثل و قصته : قاله الشاعر حينين بن حشرم السعدي في بيته الشعري ، حينما عبّر عن معاناته مع الظلم و البغي :

[الْبَغْي يَصْرَعُ أَهْلَهُ ۞ والظُّلْمُ مَرْتَعَهُ وَخِيمٌ]



وعن المضرب للمثل: يضرب المثل في بيان سوء الظلم و التنفير منه وما يخاف من سوء مغبته .

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :
كما تنتشر الماشية ، والأغنام في البيئات المتلائمة لرعيهها ،فكذلك الظلم له مراعيه في حياتنا والتي تسهل له الانتشار ،ومنه ظلم القوي للضعيف ،والغني للفقير ، وصاحب العمل لموظفيه

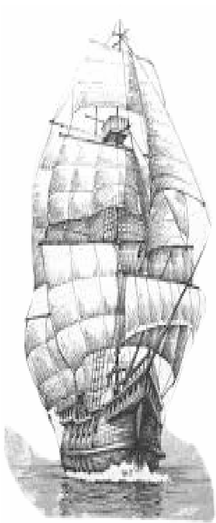
❖❖❖

[٢][أَظْلَمُ مِنْ الْجَلَنْدِي] .

من لغويات المثل : أظلم : أشد جورا وبغيا ، الجلندي : رجل ظالم عاش في عهد النبي موسى..

وعن المعنى العام للمثل : الإنسان حينما يزيد من ظلمه هو إنسان مكروه كمن يغتصب سفن الناس بغير وجه حق.

وعن مورد المثل و قصته : الجلندي هو ذلك الملك الذي ذُكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: " و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا "



و عن مضربه : يضرب فيمن يظلم ويبالغ في ظلمه

ومثله في حياتنا اليومية:

إذا كان الجلندي ظالم بتعديه بالاستيلاء على سفن الآخرين ، فالموظف الذي يستبيح الرشوة وأموال الناس هو جلندي ظالم، ومن يستغل المال العام في استغلال سيارات الدولة لخدمتهم الخاصة هو جلندي ظالم ، ومن يتعديى على مدخرات الناس ، ومن يسرق أقوات الناس ، ومن يبيح أعراضهم هو جلندي ظالم.

❖❖❖

[٣] [حُرٌّ يَنْتَصِرُ] .

من لغويات المثل : الحر: المنطلق و الغير مقيد ، ينتصر : يفوز ويكسب .

وعن المعنى العام للمثل: الإنسان الحر لا يقبل على نفسه ظلما و لاعدوانا ، ويسرع في الدفاع عن نفسه أو بالمطالبة بحق ممن يعطون الحقوق.

وعن مورد المثل و قصته: حكاية وردت عن مجموعة حيوانات: وجد حيوان (الضبع) تمرةً، أقبل (الثعلب) واختلسها منه، فقام الثعلب بلطم وضرب الثعلب على وجه،وردّ عليه الثعلب اللطمة ، ثم قرر كلا منهما بالاحتكام إلى حيوان (الضب) .

وصلا المتعاركين إلى حيوان الضب ، وبدأ حيوان الضبع بالحديث لعرض المشكلة، فقال : يا أبا حِسل (لقب الضب)، قال : سمعا ، فقال الضبع : جئناك لنحتكم إليك ، فقال الضبع: في بيته يؤتى الحكم ، ثم استمر الضبع في الحديث قائلا :



التقطت تمرة

الضب: حلو جنيت

الضبع : الثعلب أخذها .

الضب : حَظَّ نَفسه بَغى.

الضبع : لطمت الثعلب.

الضب : أسفت و البادئ أظلم.

الضبع : لطمني الثعلب.

الضب : حُرٌّ انتصر لنفسه.

الضبع : اقض بيننا.

الضب : حدّثْ حديثنا امرأة فإن لم تفهم فأربعة

وعن مضربه : إنه يضرب مثلا للرجل يُظلم فينتقم.

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :

قد أكون متعبا طوال الشهر لكسب معاشي ومعاش أبنائي ويأتي من يستحلّ ويسرق مصدر مأكل الأبناء ومشربهم أو يستحل ما في يدي الآخرين ،فهو كالثعلب حينما استولى على حق الضبع.

❖❖❖

[٤] [ذُلٌّ لو أجِدُ نَاصرًا] .

من لغويات المثل : ذل : خضوع ومهانة ، أجد : أعثر ، ناصرا : مساندا.

وعن المعنى العام للمثل : تتكرر إهانة الإنسان إذا لم يوقف الإهانة من أول مرة.

وعن مورد المثل و قصته :

أول من قاله (أنس بن الحجير) ، قالوا : والحارث بن أبي شمر الغساني ، سأله عن شئ فلم يحمد جوابه ، فلطمه ،فقال أنس : " ذل لو أجد ناصرا " فلطمه أخرى ، فقال : لو نُهي عن الأولى لم يَعُد للأخرى ، فأمر بضربه ، فقال : أيها الملك ، ملكت فأسجح .(أي سهّل).

و عن مضربه : إنه يضرب مثلا للشريف يظلمه الدنئ



ومثله في حياتنا اليومية: فالطالب يجرب الغش في الامتحان لشئ لم يذاكره ولم ينهَ عنه ونجح على إثرها فسيكرر حدث الغش مرة أخرى .

وكذلك الموظف الذي يستبيح لنفسه الرشوة من اول مرة لو انتهى عنها ولم يجد من يعطيه ذلك لكررها.

[٥] [ذَلَّ مَن بَالَتْ عَلَيه الثَّعَالِبُ] .

من لغويات المثل : ذلّ : أهين ، بالت : تبول

وعن المعنى العام للمثل: يهان الإنسان مرارا و تكرارا إذا ما تقبل الإهانة الأولى.

وعن مورد المثل و قصته : أصل حكايته أن أعرابيا كان يأتي صنما في بعض الصحاري ، فيسجد له ، فأتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه ، فقال :

أرَبٌّ يبولُ الثُّعلبان برأسه

لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب

وعن مضرب المثل: إنه يضرب مثلا للرجل المهين يُظلم فلا ينتصر .

ومثله في حياتنا اليومية: الإنسان قد يتعرض لظرف ما إلى إهانة ، وهنا يتحدد مصيرها معه ،فّا قبلها من الآخرين ،أو من مصدرها فسوف تتكرر معه من نفس الشخص أو من الآخرين ، وإن اتخذ فيها موقفا ،وحدًا لن تتكرر معه ، وسنال على الأقل احترام ذاته.



❖❖❖

وقد نستفيد من رواية تلك الأمثال عن الظلم و العدل في حياتنا اليومية ، ومثال ذلك قصة نستدل من روايتها على الأثر السئ للظلم :

قال بعضهم: رأيت رجلًا مقطوع اليد من الكتف، وهو ينادي من رآني فلا يظلمنَّ أحدًا، فتقدمت إليه وقلت له: يا أخي ما قصتك؟ فقال: يا أخي قصتي عجيبة، وذلك أني كنت

من أعوان الظلمة، فرأيت يومًا صيادًا قد اصطاد سمكة كبيرة، فأعجبتني، فجئت إليه فقلت: أعطني هذه السمكة.

فقال: لا أعطيكها، أنا آخذ بثمنها قوتًا لعيالي. فضربته وأخذتها منه قهرًا، ومضيت بها، قال: فبينما أنا ماشٍ بها حاملها إذ عضت على إبهامي عضة قوية، فلما جئت بها إلى بيتي، وألقيتها من يدي ضربت علي إبهامي، وآلمتني ألـمًا شديدًا، حتى لم أنم من شدة الوجع، وورمت يدي، فلما أصبحت أتيت الطبيب، وشكوت إليه الألم، فقال: هذه بدو أكلة ، اقطعها وإلا تلفت يدك كلُّها، فقطعت إبهامي ثم ضربت يدي، فلم أطق النوم ولا القرار من شدة الألم، فقيل لي: اقطع كفك. فقطعتها، وانتشر الألم إلى الساعد، وآلمني ألما شديدًا، ولم أطق النوم ولا القرار، وجعلت أستغيث من شدة الألم، فقيل لي: اقطعها من المرفق. فانتشر الألم إلى العضد، وضربت علي عضدي أشد من الألم، فقيل لي: اقطع يدك من كتفك، وإلا سرى إلى جسدك كلِّه. فقطعتها، فقال لي بعض الناس: ما سبب ألمك؟ فذكرت له قصة السمكة،

فقال لي: لو كنت رجعت من أول ما أصابك الألم إلى صاحب السمكة، فاستحللت منه، واسترضيته ولا قطعت يدك، فاذهب الآن إليه، واطلب رضاه قبل أن يصل الألم إلى بدنك.قال: فلم أزل أطلبه في البلد حتى وجدته، فوقعت على رجليه أقبلهما وأبكي، وقلت: يا سيدي، سألتك بالله إلا ما عفوت عني. فقال لي: ومن أنت؟ فقلت: أنا الذي أخذت منك السمكة غصبًا. وذكرت له ما جرى وأريته يدي، فبكى

حين رآها، ثم قال: يا أخي، قد حاللتك منها لما قد رأيت بك من هذا البلاء. فقلت له: بالله يا سيدي، هل كنت دعوت علي لما أخذتها منك؟ قال: نعم.

قلت: اللهم، هذا تقوَّى عليَّ بقوته على ضعفي، وأخذ مني ما رزقتني ظلمًا، فأرني فيه قدرتك. فقلت له: يا سيدي، قد أراك الله قدرته في، وأنا تائب إلى الله عزَّ وجلَّ عما كنت علي).

وبتدبر ما سبق من الأمثلة التي تتناول موضوع العدل، أو تتحدث عن موضوع الظلم فإننا نستشف منها :

(١) دور العدل في تحقيق التوازن النفسي للإنسان. في حين أن الظلم يهدم صحته النفسية ،.

(٢) الظلم يشق على الإنسان المظلوم ، فيدفعه للجوء إلى العنف و وارتكاب الأعمال الإرهابية ،من أجل مدافعة الظلم عنه.

(٣) بالعدل يستتب الأمن في البلاد، وتحصل الطمأنينة في النفوس، ويشعر الناس بالاستقرار، وبذلك يُقضى على المشكلات الاجتماعية والاضطرابات التي تحدث في الدول، بسبب الظلم.

(٤) بالعدل يعم الخير في البلاد:فالعدل سبب في حصول الخير والبركة إذا كان منتشرًا بين الولاة، وبين أفراد المجتمع، يقول ابن الأزرق: (إنَّ نية الظلم كافية في نقص بركات العمارة فعن وهب بن منبه قال: إذا هم الولي

بالعدل أدخل الله البركات في أهل مملكته حتى في الأسواق والأرزاق وإذا هم بالجور أدخل الله النقص في مملكته حتى في الأسواق والأرزاق).

(٥) ظهور رجحان العقل به:قيل لبعضهم: مَن أرجح الملوك عقلًا، وأكملهم أدبًا وفضلًا؟ قال: من صحب أيامه بالعدل، وتحرَّز جهده من الجور، ولقي الناس بالمجاملة، وعاملهم بالمسألة، ولم يفارق السياسة، مع لين في الحكم، وصلابة في الحقِّ، فلا يأمن الجريء بطشه، ولا يخاف البريء سطوته .

(٦) العدل أساس الدول والملك وبه دوامهما: فبالعدل يدوم الملك، ويستقر الحاكم في حكمه، و(في بعض الحِكم: أحقُّ الناس بدوام الملك وباتصال الولاية، أقسطهم بالعدل في الرعية، وأخفهم عنها كلًّا ومؤونة، ومن أمثالهم: من جعل العدل عُدَّة طالت به المدة).

(٧) من عدل نال محبة الله سبحانه، قال عز وجل: [وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ] [الحجرات: (٩)].

(٨) بالعدل يحصل الوئام بين الحاكم والمحكوم.

(٩) بالعدل يسود في المجتمع التعاون والتماسك.

(١٠) الأثر السئ للظلم على مستوى الفرد ، الأسرة، المجتمع.

❖❖❖

و إليكم بعضا من الأمثلة التي لم يرد فيها قصة و لا نسب لصاحبها وتلك المجموعة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة :

١- { تَوَلّ عَقْدَ شَيٍ أَحْكَمَهُ]

من لغويات المثل: تولى : حكم ، أحكمه : أتقنه.

وعن المعنى العام للمثل: من العدل أنك إذا توليت كتابة عقد عليك أن توثقه وتحكم بنوده .

وعن مضربه: يضرب للرجل الجاد الحازم في الأمور

❖❖❖

٢- { مَنْ تَعَوّدْ عَلَى الظُّلْمِ لَا يَسْتَطِيعُ فَهْمَ الْعَدْلَ }

من لغويات المثل : تعود : صار من عادته ،الظلم : الجور ، يستطيع : يقدر ، العدل: الإنصاف

وعن المعنى: إن الرجل إذا ما تكرر وقع الظلم عليه ولم يقاومه فمع طول حياته لن يدرك قيمة العدل أو معناه

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في سوء عاقبة الظلم

❖❖❖

٣- { عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِر }

من لغويات المثل : الباغي : الظالم

وعن المعنى العام: كل من يظلم لابد أن يرد عليه ظلمه
وعن مضرب المثل: يضرب المثل فارتداد الظلم على صاحبه

❖❖❖

٤- { "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيكُم عَلَى أَنْفُسَكُم"} يونس ٢٣

من لغويات المثل : بغيكم : ظلمكم

وعن المعنى العام للمثل: الجزاء من نس العمل وهذا معنى الآية أن من ارتكب ظلما سيرد عليه

وعن مضربه: يضرب لتوضيح أن ضرر الباغي على نفسه

❖❖❖

٥- { أَمَا وَاللهِ إِنّ الظُّلْمَ لُؤمٌ وَلَكن اَلْمُسِئَ هُو الظَّلُومُ }

من لغويات المثل : الظلم : الجور والبغي ، لؤم : دناءة الأصل

وعن المعنى العام للمثل: الإنسان الذي يسئ للآخرين هو إنسان كثير الظلم لنفسه قبل الآخرين

وعن مضرب المثل: بيان للأثر السلبي للظلم

❖❖❖

٦- { ثَلَاثَةٌ فِيهن لِلْمَلكِ التَّلَفُ الظُّلْمُ و الإِهْمَالُ فِيه و السَّرفُ }

من لغويات المثل : التلف : الفساد ، السرف : التبذير

وعن المعنى العام للمثل : ثلاثة أسباب تهلك أي ملك والظلم والإهمال والتبذير

وعن مضرب المثل: بيان أن من أسباب فناء الملك لأي حاكم (الظلم).

٧- { مِنْ صِفَاتِ اللَّئِيمِ الظُّلْمُ }

من لغويات المثل : اللئيم : ذات الأصل الدنئ

وعن المعنى: من أسوأ الصفات التي يمكن أن يتصف الإنسان صفة الظلم

وعن مضرب المثل: بيان كراهية صفة الظلم

❖❖❖

- { { أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ الْحُمقُ }

من لغويات المثل : الحمق : سوء التصرف و الاندفاع

وعن المعنى العام للمثل : يعد الحمق مظهرا من مظاهر الظلم

وعن مضرب المثل: من مظاهر الظلم الحمق

❖❖❖

٩- { إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ مُحَرَمًا ؛ فَلَا تَظَالَمُوا }

من لغويات المثل : حرمت : منعت

وعن المعنى العام للمثل: نهي من الله عز وجل عن الظلم لسوء عاقبته

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في التنفير من الظلم

❖❖❖

١٠- { لَيسَ مِن الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ }

من لغويات المثل : العذل : اللوم

وعن المعنى العام للمثل : سرعة اللوم على الإنسان لا يعد من صور العدل بل هو ظلم بَيِن

وعن مضرب المثل: يضرب في سرعة الملامة

❖❖❖

١١-{ إِياكَ وَدُعَاء اَلْمَظلومِ }

من لغويات المثل: إياك : تستعمل للتحذير

وعن المعنى العام للمثل: يحذرنا المثل من الظلم ومن دغلء النظلومين

وعن مضرب المثل: تحذير من الظلم.

❖❖❖

١٢{ الْبَادِي أَظْلَم }

من لغويات المثل : البادي : من ابتدأ فعل الظلم.

وعن المعنى العام للمثل: يقوله الرجل يُجازِى على الإساءة بمثلها ، أي الذي ابتدأ الإساءة أظلم .

وعن مضرب المثل: تحذير من الأثر السئ للظلم.

❖❖❖

[٧]

أمثال في الصحة والمرض



لا شك إن ثقافتنا العربية غنية بالأمثال والأقوال المتعلقة بالصحة، فهي ليست مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية، ولكن هدفها الحث على سلوك معين.

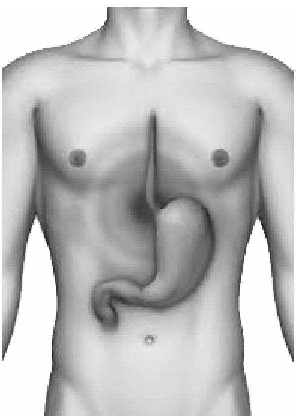
ويعتمد أجدادنا على الأمثال والمواريث الشعبية للوقاية من الأمراض والممارسات الطبية والصحية الخاطئة، وفي الغالب تعتمد تلك الأمثال على نصائح بسيطة أو طرق غذائية سليمة.

والأمثال الصحية تشير إلى مضامين صحية وقائية، ونقدم لك بعض الأمثال الصحية فيما يلي:

[١] [الْمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ ، وَالْحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ] .

من لغويات المثل : الداء : المرض ، الحمية : الوقاية ، الدواء: العلاج

وعن المعنى العام للمثل : أساس إصالة الإنسان بالأمراض امتلاء معدته بالطعام أو الشراب، والقاية هي خير علاج بالاعتدال في تنازل الطعام.



وعن مورد المثل و قصته : و هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ولا يصح نسبه للنبي محمد -ﷺ- فليس من أحاديثه.

وعن المضرب للمثل:

وهو يضرب لبيان التأثير السلبي للمعدة على الإنسان إذا ما أفرط في تناول الطعام حيث يجعله عرضة لكثير من الأمراض.

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :

إذا كان تناول الطعام متعة للبعض ، إلا إنه العامل الأساسي في الإصتبة بالأمراض تلك المتعة التي قد تصل بالإنسان إلى الشراهة في تناول الطعام وكذلك المصدر الرئيس في تعدد الأمراض لدى الأفراد.

[٢][الصِّحَةُ تَاجُ فَوقَ رُؤوسِ الْأَصْحَاءِ لَا يَرَاهُ إِلَّا

من لغويات المثل : التاج : إكليل يوضع فوق الرأس ..

وعن المعنى العام للمثل : المرضى هم الوحيدون الذين يدركون أهمية الصحية

وعن مورد المثل و قصته : هذه قصة فتاة لم تكن تهتم باستغلال لحظات حياتها فهي تؤجل أعمال يسيرة ونفعها عظيم إلى وقت آخر ، متى هو هذا الوقت ؟ لا أحد يعرف!! حتى أذكار الصباح والمساء كانت من مشاريعها المؤجلة إلى أجل غير مسمى !!



كانت كثيراً ما تسمع أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء .. لا يراه إلا المرضى ، ومع أنها كانت توقن بصحة ذلك ١٠٠ % إلا أنها لم تشعر بها إلا عندما أصيبت بمرض عضال أقعدها فلم تتمكن بسببه حتى من إتمام اختبارات آخر العام الدراسي.

تقول هذه الفتاة : كنت أستشعر أن تاج الصحة على رؤوس أخوتي ومن يأتي لزيارتي ، حتى كأني أراهم ملوكاً بما يتمتعون به من صحة وعافية .

فهم يذهبون حيث شاءوا ومتى شاءوا ، ويقومون بما أعجز عن القيام به ، فضلاً عن نشاطهم وحيويتهم ، أما أنا فمن شدة الألم والتعب فكأني جثة هامدة فلا حول لي ولا قوة وكم ندمت على تفريطي وأنا في صحتي وقوتي .

كان ذلك وأنا مريضة أما حينما تماثلت للشفاء بفضل الله ورحمته ، فقد استفدت كل الفائدة من ذاك المرض ، فبدأت أهتم باستغلال أوقاتي وأستشعر أني من أولئك الذين مَنَّ الله عليهم بتتويجهم بتاج الصحة الذي حُرم منه الكثيرون ، وها أنا أسعى لأسخّر هذه النعمة .. نعمة الصحة فيما يرضي ربي ويعود عليّ بالفائدة , فعلاً الصحة تاج على رؤوس الأصحاء .. لا يراه إلا المرضى.

و عن مضربه : يضرب المثل في الحفاظ على صحة الإنسان و العمل على الوقاية من الإصابة بالأمراض.

ومثله في حياتنا اليومية: الصحة لا يعرف قدرها إلا من فقدها ،أو أصيب بمرض. فالأطفال يتنافسون على صحتهم بتناول الوجبات السرعة أو المأكولات المحفوظة و التي تسارع بالتالي إلى تدمير صحتهم ، أو الأشغال الذين يمارسون عادة التدخين الضارة على أنفسهم ومن يحيطون بهم لن يدركوا جميعا أثر ما يفعلون إلا بعد ضياع الوقت و الحفاظ على صحتهم.

❖❖❖

[٣] [لِكُلِّ دَاءٌ دَوَاءٍ] .

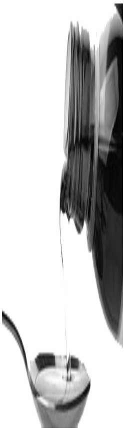
من لغويات المثل : داء : المرض ، الدواء : العلاج والترياق

وعن المعنى العام للمثل:

المثل باعث قوي على الأمل حيث جعل لكل مرض يصاب الإنسان وجود دولء شافٍ له بإذن الله

وعن مورد المثل و قصته:

فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً".



وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أَصَابَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ".

وَفِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» -قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ".

وَفِي لَفْظ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ دَوَاءً، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ" .قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

والحديث الشريف يؤخذ مأخذ الأمثال حيث يضرب في سهولة إيجاد الحلول لكل المشكلات مثلما يوجد لكل مرض دواؤه.

فلكل مشكلة حلها.وهو باعث التفاؤل و الأمل في النفوس.

وعن مضربه : التفاؤل هو هدف هذا المثل من حيث يدفع الناس للبحث عن أدوية أمراضهم

إلا يأس من عدم وجود دواء ؛ لأن الله أعطى لكل دواء داء

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية : المثل من الأمثال التي تفتح باب الأمل لعلاج الأمراض وهذا ما نريد قوله بأن الوقاية هي خير علاج لكل داء فمن الأولى الحفاظ على الصحة بديلا عن رحلة البحث عن الدواء.

[٤] [لا يُغَرّنَكَ صِحَةُ نَفْسِكَ وَسَلَامَةُ أَمْسِكَ]

من لغويات المثل : يغرنك : يخدعك

وعن المعنى العام للمثل : يحذر المثل من خديعة الإنسان لنفسه حيث يثق في صحة بدنه ؛ لذا ينصحنا بالإمساك عن هذه الخدعة و المحافظة على الصحة لأن الأشياء لا تدوم.



وعن مورد المثل و قصته : قال الثعالبي عن أحد الحكماء " لا يغرنك صحة نفسك ،

وسلامة أمسك ، فمدة العمر قليلة ، وصحة لنفس مستحيلة من أطاع هواء باع دينه بدنياه

و عن مضربه : ويضرب القول في عدم اغترار الإنسان بصحته أو بسلامته من اسوء ، فدوام الحال من المحال ، وصحة النفس مستحيلة دوامها. والحذر كل الحذر ممن يقايض دينه بدنياه.

ومثله في حياتنا اليومية: قدر يغتر شاب بصحته فيتقوى بها على إنسان ضعيف ،وتدور الدائرة فيصاب بمرض أو يضعف أو يتعرض لحادثة تضيع بها مصادر اغتراره وقوته فكيف تتخيل ما يمكن أن يحدث في مشاعره أو معاملة الغير له....؟! .

[٥] [دِرْهَمُ وِقَايةٍ خَيرٌ مِنْ قِنْطَارِ عِلَاجٍ] .

من لغويات المثل : وقاية : حفاظ ، خير : أفضل ، قنطار : معيار للوزن

وعن المعنى العام للمثل: إذا أنفقت جنيها في وقاية جسمك من الأمراض أفضل من إنفاق الآلاف على علاج مرض

وعن مورد المثل و قصته :

مقولة مفادها أن الوقاية أسهل بكثير من المعالجة من عدة نواح، أهمها النواحي المادية والعملية.

فالمشاكل الصحية دائما يكون حلها أسهل عندما تكون في بداياتها، بينما مع تقدم المرض تزداد الصعوبة من ناحية دقة التشخيص ومعرفة مرحلة المرض، واختيار الأدوية الملائمة تبعا لحالة المريض، ما يستهلك الوقت والجهد والمال.

وعن مضرب المثل:

ويضرب ذلك القول في الوقاية ليست فقط البدنية ، بل يشمل أيضا كل مناحي الحياة اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا

ومثله في حياتنا اليومية: انظر معي مهما انفقت من مالٍ للحفاظ على صحتك فهو أهون بكثير مما تحاول إنفاقه جاهداً للعلاج .

ومثال ذلك على أبسط ما يمكن أن ينفق للحفاظ على الصحة : فإنك اشتريت أنبوبة معجون أسنان ، التزمت بغسل أسنانك ، فإنك حافت عليها اهون بكثير مما سوف تعاني منه ألما ومالا في علاج الأسنان.

و إذا نظرنا في تلك الأمثلة المذكورة في الصحة أو في الداء ، فإنها تخبرنا بما يلي :

(١) الصحة كنز للإنسان لا يشعر بذلك إلا المريض.

(٢) الصحة مصدر رزق الإنسان فبها يستطيع توفير كل احتياجات حياته.

(٣) المرض ذلٌّ للإنسان .

(٤) الوقاية من الأمراض ، هي أفضل الوسائل في تحقيق حلم الإنسان في الحفاظ على صحته.

و إليكم بعضا من الأمثلة التي لم يرد فيها قصة و لا نسب لصاحبها سقناها لكم للفائدة :

١- { النَّومُ قَاتِلُ السّمُومِ]

من لغويات المثل: قاتل : مهلك .

وعن المعنى العام للمثل: يشير المثل في أهمية النوم ؛وذلك بفضل ما يفرزه الجسم من مادة الأليسين والتي لها مفعول السحر في القضاء على السموم التي تنفثها الديدان و البكتريا في الجسم .

وعن مضربه: يضرب في الحرص على الصحة بالحفاظ على مواقيت النوم ليلا

٢- { الْوِقَايةُ خَيرٌ مِن الْعِلاجِ }

من لغويات المثل : الوقاية : الحماية والحفاظ ، خير : أفضل،

وعن المعنى العام للمثل: على الإنسان أن يهتم بصحته ويقي جسمه من الأمراض خير من السعي وراء شراء الدواء

وعن مضرب المثل: يضرب في الحرص على الصحة

٣- { إِذَا كَانَ الدَّواءُ مُرٌّ فَالدَّاءُ أَمَرُّ }

من لغويات المثل : الدواء : العلاج ، الداء : المرض

وعن المعنى العام: يعاني البعض من مرارة الدواء والمثل يرشدهم إلى أن مرارة الدواء أهون من مرارة المرض نفسه وآلامه

وعن مضربه: يضرب في ضرورة المحافظة على تناول الدواء.

٤- { اِحْذَرْ طَعَامًا قَبْلَ هَضْمِهِ }

من لغويات المثل : احذر : تجنب

وعن المعنى العام للمثل: على الإنسان أن يتجنب الطعام قبل تناوله لأنه قد يكون ضارا بقدر حبك لطعمه

وعن مضرب المثل: يضرب للحرص على تناول الطعام باعتدال

٥- { { لَا صِحْةَ مَعَ الْهَمِ }

من لغويات المثل : الهم : الحزن

وعن المعنى العام للمثل: يؤكد المثل أن الصحة لا تتوافر مع حمل الهم و الحزن

وعن مضربه: لبيان الأثرالسلبي للهم على صحة الإنسان.

٦- { كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ }

من لغويات المثل : تميت : تُؤثر

وعن المعنى العام للمثل : على الرغم من أن الضحك يُنصح به للتفريج عن نفس الإنسان إلا أن كثرته تؤثر على الإنسان

وعن مضربه: يضرب لبيان الأثرالسلبي للهمّ على الصحة

٧- { الْهُمُومُ تُقَصِفُ الْعُمْرَ }

من لغويات المثل : الهموم : الأحزان ، تقصف : تقصر

وعن المعنى: المثل تحذير مباشر من أثر الحزن على الصحة

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان الأثرالسلبي للهم على الصحة

٨- { اللَّحظَاتُ السَّعِيدَةُ تَدْفَعْنَا للتَّفَاؤلِ }

من لغويات المثل : تدفعنا : توجهنا

وعن المعنى العام للمثل : حينما يسعد الإنسان فإنه يتفاءل وبالتالي يكون سليم الصحة

وعن مضربه: لبيان ما ينتج عن السعادة من آثار إيجابية

٩- { اَلْمَعدةُ بَيتُ الدَّاءِ }

من لغويات المثل : الداء : المرض

وعن المعنى العام للمثل: امتلاء المعدة بأنواع الطعام مصدر لإصابة الإنسان بالمرض

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان سبب المرض هو المعدة

١٠- { أَجْمَلُ مَسَاحِيقِ اَلْمَرأَةِ لِتَجْمِيلِ وَجْهها الشُّعُور بِالسَّعَادَةِ }

من لغويات المثل : أجمل : أحسن ، الشعور : الإحساس ، السعادة : الفرح ،، مساحيق : مركبات تجميلية

وعن المعنى العام للمثل : خير وسيلة لتجميل وجهه المرأة هو السعادة

وعن مضربه: في بيان أهمية السعادة بالحافظ على الصحة

١١-{ لَيَسَت الشُّعَيرَاتُ الْبَيضَاءُ دِلَالة عَلَى الْعُمْرِ الذَّي بَلَغَهُ قَلْبُ اَلْإِنْسَانِ }

من لغويات المثل: بلغه : وصله

وعن المعنى العام للمثل: لا يستدل على عمر بالشعر الأبيض

وعن مضرب المثل: يضرب في بيان أهية السعادة في الحافظ على الصحة .

١٢{ صِحَةُ الْأَبْدَانِ خَيرٌ مِنْ صِحَةِ اَلْأَدْيَانِ }

من لغويات المثل : الأبدان : الأجساد .

وعن المعنى العام للمثل: أي ان صحة الأبدان و المحافظة عليها مطلوبة ، خاصة في وقت الصيام . فلإذا كان المريض يستطيع الصوم بسبب المرض يقولون له هذا المثل حيث إن الدين دين يسر لا عسر ويمكن بعد ذلك القضاء أو الكفّارة .

وعن مضرب المثل: يضرب للمحافظة على الصحة .

❖❖❖

قصة مثل

[٨]

أمثال في السعادة والحزن



لا شك في أن السعادة كلمة خفيفة على اللسان، حبيبة إلى قلب كل إنسان، هي شعور داخلي يحسه الإنسان بين جوانبه يتمثل في سكينة النفس، وطمأنينة القلب، وانشراح الصدر، وراحة الضمير, وما من إنسان إلا وهو يسعى إلى تحقيقها في حياته ، على الرغم من تعرضه لبعض من الهمّ والحزن ، وهذه بعضا من الأمثلة التي توضح ما شُغل به الإنسان من سعادة وحزن والصراع الدائم بينهما :

[١] [وَاهًا مَا أَبْرَدُهَا عَلَى الْفُؤَادِ] .

من لغويات المثل : واها : كلمة تعجب من طيب كل شئ ، الفؤاد : القلب

وعن المعنى العام للمثل : حينما يسمع الإنسان خبرا يسعده يشعر ب'حساس البرودة في صدة والراحة في قلبه.

وعن مورد المثل و قصته : لما بلغ معاوية بن أبي سفيان مقتل (توبة بن الحمير العقيلي) ..



قال : واها ما أبردها على الفؤاد .. ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا أهل الشام .. إن الله تعالى قتل الحمار بن الحمير .. وكفى المسلمين دراه .. فاحمدوا الله فإنها نغمة كالشهد ..بل هي أنقع لذي الغليل من الشهد .. إنه كان خارجيا تخشى بوائقه ..

فقال (همام بن قبيصة) : يا أمير المؤمنين ..إنه كفاك عمله .. ولم يرد حتى استكمل رزقه و أجله .. وكان و الله لزاز حروب يكره دراه.

فقال معاوية: اسكت يا ابن قبيصة .. ثم عبر عن سعادته ببيت من الشعر :

هلا رقات عين بكته و لا رأت

سرورا و لا زالت تهان و تحقر

وعن المضرب: يضرب حينما يسعد إنسان ويريد التعبير عن سعادته و سروره من وقوع أمر ما فيقول ذلك المثل

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية : قد يحس الإنسان السعادة بموت أحدهم ،وهذا ما يتنافى مع الخلق الإسلامي الذي لا يبيح التشفي ، على الرغم من حقيقة الأمر هو سعادة الإنسان بالتشفي في الآخرين وخاصة المكروهين.

[٢][السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيرِه] .

من لغويات المثل : وعظ:اعتبر ، السعيد : من ينال الفرح



وعن المعنى العام: كل إنسان يأخذ العبره من غيره هو الذي يحس السعادة فى يقع فيما يحزنه.

وعن مورد المثل و قصته : أي أن الإنسان الجادّ هو من اعتبر و اتعظ بما لحق غيره من المكروه فيجعله يتجنب الوقوع فيه.

وقيل : إن أول من استعمل ذلك المثل (مرقد بن سعد) أحد وفد عاد الذين بُعثوا إلى مكة يستسقون لهم .

فلمّا رأى ما في السَّحابة التي رُفعت لهم في البحر من العذاب أسلم ، وكتم أصحابه إسلامه ، ثم أقبل عليهم فقال:

ما لكم حيارى كأنكم سكارى ، إنّ السعيد من وُعظ بغيره ، ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال غيره ، فذهبت من قوله أمثالا.

وعن المضرب للمثل : يضرب المثل للحض على أخذ العبرة من الآخرين

و أما عنه في حياتنا اليومية : يشعر الإنسان بالسعادة عندما ينجز عملا اقتداء بغيره ، كما هو حال الطالب الذي ينجز مهمة المراجعة اقتداء بزميل له أخبره الانتهاء من المراجعة،فعنا اتعظ الطالب بغيره ، فسعد بإنجاز مراجعته.

[٣] [حَرِّكْ لَهَا حُورَهَا تَحِنّ] .

من لغويات المثل : حرك : اجعلها تتحرك ، حورها : مشاعرها ، تحن :ترق

وعن المعنى العام للمثل: إذا أردت أن تقنع إنسان بما تريد عليك أن تحرك له مشاعره وذكرياته.



وعن مورد المثل و قصته: يُروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان حين أراد أن يستنصر أهل الشام : أخرج إليهم قميص عثمان – رضوان الله عليه – الذي قُتل فيه . ففعل ذلك معاوية فأقبلوا يبكون . فعندها قال عمرو : حَرِّك لها حُورها تحن

وعن مضربه : يضرب في تجديد الحزن بعد أن يبكى منه.

و أما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية : الكثير منا وخاصة في ذلك العصر حتى يقنع غيره بما يريد يثير مشاعره

و يستثير فيه الحمية كما هو حال الإعلام في توجيه الناس لرأي ما أو موقف ما.

[٤] [سَيدُ الْقَومِ أَشْقَاهُم] .

من لغويات المثل : القوم : جماعة من الناس. أشقاهم: أتعبهم

وعن المعنى العام للمثل : أشقى القوم من يقودهم حيث يتحمل عنهم متاعبهم



وعن مورد المثل و قصته :

سيد القوم هو من يمارس الشدائد دون عشيرته ، فيقاتل عن العاجز ، و يتكلم عن العييّ ، و يحمل عن الغارم ، ويتجافى عن الواجب له ، و يتبرع بما لا يلزمه

وعن مضربه ومثله في حياتنا اليومية:

يضرب في أن الهم و الحزن مكتسب من المسئولية الجماعية ، وكلما زادت مرتبة الإنسان في قومه تزداد معه الهموم لرعايته حاجتهم

[٥][اَلْحقُّ مَغْضَبَةٌ] .



من لغويات المثل : الحق : كل ما يجب للإنسان ، مغضبة :يثير انفعالا وغضبا

وعن المعنى العام للمثل : الحديث عن الحق و إظهاره دائما ما يغضب بعض الناس.

وعن مورد المثل : يُقال ذلك للرجل تصدقه عن المرئ فيغضب . ورُويّ عن أبي ذرّ أنه قال :

تركني الحق وما لي من صديق . ويقولون : الحق مر ، وألزمته مر الحق.

وعن المضرب للمثل ومثله في حياتنا اليومية: أنه قد يحصل الإنسان على سعادته من قولة حث، وقد يحصل على الحزن و الشقاء من خلال قولة الحق حيث إنها تبعد عنه الخلان والأصدقاء لخشيتهم من مواجهة قولة الحق، التي قد يجعلهم منتقصي الصورة و الهيكل أمام الآخرين..

ومما سبق في ذكر الأمثلة التي قد تناولت السعادة و مصدرها، والحزن وأثره على الأنسان نستنتج ما قد يفيدنا في حياتنا اليومية:

ليست السعادة هي المال أو العلم، بل هي في أن ترضى بما لديك وتسعى لما تريد، دون حسد ودون انزعاج من الواقع،

فالسعادة ليست في مال يجمعه الإنسان وإلا لسعد قارون.

وليست في طلب الوزارة والمنصب ولو كانت كذلك لسعد هامان وزير فرعون.

وليست في متعة دنيوية ما تلبث أن تنقضي.ولكن أكثر الناس يظن أن السعادة في المال والثراء ، ومنهم من يتصور أن السعادة في أن يكون له بيت فاخر، ومنهم من يعتقد أن السعادة في كثرة الأولاد والأحفاد ، أو تكون له وجاهة في المجتمع، أو يتبوأ أعلى المناصب ، .. وللناس فيما يعشقون مذاهب.

لأن السعادة تختلف من شخص لآخر، فلكل فرد في هذا العالم الأمور التي تجعله سعيدا، لا تجبر نفسك على أن تكون عفريتا لتحقيق أحلام الآخرين ضانا بأنك ستسعد بهذا. بل حقق أحلامك.

السعادة شيء ينبع من داخل الإنسان يشعر به بين جوانبه فهو أمر معنوي لا يُقاس بالكم ، ولا يشترى بالدينار والدرهم ولا بكنوز الدنيا كلها ؛ بل هي صفاء نفس وطمأنينة قلب وراحة ضمير وانشراح صدر.

ولقد التبس على كثير من الناس اليوم معنى السعادة .فظن الكثير منهم أن السعادة هي في علوم الحياة الدنيا من التكنولوجيا والتطور والتحرر التي وصل إليها الغرب .ونسوا أن السعادة في غير هذا وذاك.

كثيرا منا وإن لم يكن كلنا نبحث عن السعادة....ولكن!!! أى سعادة نبحث عنها ..

هناك من يظن إن السعادة في الشيء الفلاني ويظل يمنى نفسه به. ويضيع من وقته وجهده الكثير من أجل الوصول إلى السعادة المنشودة وبعد عناء طويل ومجهود شاق يصل إلى الشيء الذي كان يظنه سر سعادته.... وهنا تحدث الصدمة...إنه لا يجد السعادة التي كان يظنها في هذا السبب الذي قضى نصف عمره في البحث عنه..... وبعدها يقضى نصف عمره الباقي حسرة وندامة على تلك الصدمة....ويضيع عمره بين البحث عن وهم... وحسرة على ذلك الوهم...وعندها يسأل الإنسان نفسه في حسرة...ماذا لو تأنيت في البحث عن سر السعادة الحقيقية لا تلك السعادة الوهمية التي ضيعت عمري فيها بين بحث وحسرة؟....!!!!!

ففي رأيك ما هو سر السعادة الحقيقية؟؟ وما دليلك على إن هذا هو السر الحقيقي للسعادة؟!!! ..الجواب بسيط، وهو أن تحب نفسك، و لابد أن تطمئن وترضى بالحياة التي تعيشها، ترضى بالمكان الذي تربيت فيه، مهما كان بسيطا وترضى بمن حولك، وأصدقائك وكل شيء، لأنه هذا هو أهم مفتاح للسعادة، أن ترضى بما لديك الآن. ولكن إذا بقيت كارها لحياتك تسأل لماذا أنت بالذات هكذا وغيرك أحسن، فلن تجد السعادة الحقيقية، قد تجد سعادة مزيفة عندما تحلم وتحقق أحد أحلامك.

فالسعادة الحقيقة لا تأتي إلا بعدما ترتضي حياتك.

الحياة السعيدة في نظري هي أن تحاول البحث عن الجيد والسيئ، وتجرب، مرة تخطئ وتفشل ومرة تصيب وتنجح، بالضبط كالشهيق والزفير، لا يمكن الاستغناء عن

واحد منهما، لأن الحياة بها تجارب مُرة وأخرى سعيدة، مهما فعلت لابد أن ترضى بالصعاب لكي تجد المسرات.

فالفشل في الحياة أمر طبيعي ولابد منه، ولكي تعيش حياة سعيدة لابد أن تعرف كيف تواجه الفشل، وكيف تستفيد منه وتجعله نجاحا.لكي تصبح سعيدا تخيل الحياة كأنها امتحان مهم، تجتاز فيه مواد كثيرة ودروسا كثيرة، ستفشل في بعضها ولكن اعلم أن الوقت مبكر على الاستسلام، لأن هناك دروسا أخرى عليك النجاح فيها .

وتلك مجموعة من الأمثلة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة

١- { أَصْدَقُ اَلْحُزْنِ اِبْتِسَامَةٌ فِي عِيُونٍ دَامِعَةٍ]

من لغويات المثل: أصدق : أوقع ، الحزن : الهمّ

وعن المعنى العام للمثل: الحزن الصادق ما يبدو على الإنسان حينما تبدو من عينه ابتسامة مصاحة لدمعة

وعن مضرب المثل : يضرب المثل في بيان صدق الحزن في إنسان مبتسم

٢- { الْصَبرُ فِي الْحَزمِ أَقْرَبُ طَرِيقٍ لِلْيَأسِ }

من لغويات المثل : الحزم : الجد ، اليأس : القنوط

وعن المعنى العام للمثل: أقرب الطرق لدخول الإنسان مرحلة اليأس صبره في الوقت الذي يتطلب الحزم والجدية

وعن مضرب المثل: يضرب في الحث على اتخاذ الرأي الحازم في وقته

٣-{ أَشَدُّ أَوقَاتِ الْحُزنِ مَا يُتذكرُ فِيهَا أَيَامُ السُّرُورِ}

من لغويات المثل : أشد:أقوى ، الحزن : الهم

وعن المعنى العام: ذكرياتك في الماضي و حياتك السعيدة بها مصدر للحصول على الحزن في الوقت الحاضر

وعن مضرب المثل: يضرب في الحرص على إتباع طرق سعادة الإنسان و الحرص عليها.

٤- { لَا تحْزَنُ إِنْ أَصَبْتَ بِسَهْمِ قَاتلٍ مِنْ قَرِيبٍ لِقَلْبِكَ لَأنَكَ سَتَجِدُ مَنْ يَنْزَعُهُ عَنك }

من لغويات المثل : ينزعه : يرفعه

وعن المعنى العام للمثل: مثلما تجد من الأصدقاء والأقرباء إلى القرب خيانة أو تخلي عنك فأعلم أنك لاتحزن لذلك خيث تجد آخرين ينعون عنك تلك الخيانات ويقفون لجوارك.فمثلما يوجد الخائن يوجد الوفيّ

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان أنه من أسباب السعادة التفاؤل بوجود الأوفياء كما يوجد الخونة

٥- { اَلْحُزْنُ يُغْرِقُ إِذَا مَا اِعْتَدنَا عَلِيهِ }

من لغويات المثل : يغرق : يرسب ، اعتدنا : هيأ وأعدّ

وعن المعنى العام للمثل: إذا ما اعتاد الإنسان أن يعيش في الحزن و لا يحاول الخروج منه فإن مصيره الغرق و الهلاك

وعن مضرب المثل: يضرب في الحث على التخلص من الحزن وأضراره.

❖❖❖

٦- { السَّعَادَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى }

من لغويات المثل : الكنز : ما يُجمع ويدخر ، يفنى:يهلك

وعن المعنى العام للمثل : إن الإحساس بالسعادة لهو الكنز الذي يجب أن يحرص عليه الإنسان و لا يفرط فيه

وعن مضرب المثل: ضرب لبيان قيمة ومكانة السعادة

❖❖❖

٧- { لَا وُصُولٌ لِلسَّعَادَةِ إِلَّا بِالإِيمَانِ وَ اَلْفَنِ وَالْحُبِّ }

من لغويات المثل : الإيمان : الاعتقاد

وعن المعنى: من وسائل الوصول على السعادة و التي يسعى إلى احقيها الجميع : أن يكون الإنسان مؤمنا حقا ، وأن يشعر بقيمة الفن التي يصفي نفسه ، والحب التي يصفي قلبه

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان سبل الوصول للسعادة

❖❖❖

٨- { السَّعْدُ وَعْدٌ }

من اللغويات: السعد : المن والتوفيق ، الوعد : العهد

وعن المعنى العام للمثل : أي أن السعادة من تقادير الله سبحانه وتعالى ، وهو الذي يهديها للمرء أو ينزعها منه

وعن مضربه: يضرب في بيان قيمة السعادة للإنسان

❖❖❖

٩- { أَولُ مَصْدَرٍ للتَّعاسَةِ الْجُهْدُ الْمَبْذُولُ لِلْوُصُولِ للسَّعَادَةِ }

من لغويات المثل : التعاسة : سوء الحال والشقاء ، المبذول : المقدم

وعن المعنى العام للمثل: على الإنسان أن يبذل جهدا ليحقق سعادته ،وهذا الجهد المبذول هو أول طرقه لتحقيق السعادة

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان أن السعادة كي تتحقق لابد من بذل الجهد

❖❖❖

١٠- { السَّعِيدُ مَنْ اتَعَظ بِغَيرِه }

من لغويات المثل : اتعظ : اعتبر

وعن المعنى العام للمثل : يراد أن من راى غيره فاتعظ كانت مكافأته السعادة

وعن مضرب المثل: يضرب في بيان أن للسعادة طرق للوصول إليها منها اتخاذ العبرة من الآخرين.

١١-{ السَّعَادَةُ وَعْدُ مِنْ اللهِ }

من لغويات المثل: وعد : عهد

وعن المعنى العام للمثل: أي أن السعادة من تقادير الله سبحانه وتعالى ، وهو الذي يهديها للمرء أو ينزعها منه

وعن مضرب المثل: يضرب في توضيح ان السعادة هي هبة من الله عز وجل

١٢{ قِيلَ للشَّقِي هَلُمَ إلى السَّعَادَةِ فَقَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيه }

من لغويات المثل: هلم : أقبل ، حسبي : يكفيني

وعن المعنى العام للمثل: الإنسان الشقي الذي يفتقد للسعادة دائما تجده يرضى بحاله التعيس و لا يريد أن يغيره.

وعن مورد المثل : يضرب لمن قنع بالشر ، وترك الخير ، وقبول النصح

❖❖❖

قصة مثل

[٩]

أمثال في الجشع والقناعة والرضا



إن كثيرًا من مشكلاتنا الاجتماعية والمادية سببها الأساس هو الجشع وغياب خلق القناعة عند الكثيرين، فقلة القناعة تدفع الإنسان من حيث يدري أو لا يدري إلى ارتكاب الكثير من الحماقات والمخالفات لأجل تحصيل المال من حل أو شبهة أو حرام، حيث إنه لا يرضى بما قسم الله تعالى له من رزق، ولكنه يحتال للسيطرة على أكبر قدر ممكن من النفوذ والمال لأجل إشباع نهمه وإرضاء شهوته

[١] [حَسْبُكَ مِنْ الْغِنى شِبْعٌ وَرَيٌّ] .

من لغويات المثل : حسبك : يكفيك ، شبع وري: قدر من طعام والشراب



وعن المعنى: على الإنسان أن يكون قانعا بطعامه وشرابه على قدر حاجته، فلا يطمع فيما يزيد عن تلك الحاجة .

وعن مورد المثل و قصته : هذا المثل لامرئ القيس يذكر فيه معزى كانت له فيقول فيها :

إذا ما لم تكن إبل فمعزي   كان قرون جلتـها العصـــى
فتملأ بيتنا أقطا وسمنا   وحسبك من غنى شبع وريٌّ

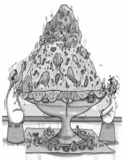
وعن المضرب : ويضـرب للإنسان المراد أن يقنع من الغنى ما يشبع ويروي.لذا جعلوا ممن يتناول طعاما في مشيه لا يشهد على عقد قران ،فالإنسان الذي للنهم في مأكل أو مشرب ، أو يريد المزيد من الغني فإنه يرتكب من الحماقات التي تضر به وبمن يحيطون به ، وقِس على ذلك بالرجل الذي يتناول المخدرات لا يشبع منها فيندفع لارتكاب الجرائم من أجل إشباع رغبته من المخدرات.

[٢][يَكْفِيكَ مِنْ الزّادِ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ] .

من لغويات المثل : الزاد : الطعام ، ما : الذي ، بلغك : وصل بك، المحل: المكان.

وعن المعنى العام للمثل : يكفي الإنسان ما يسد حاجته من طعام وشراب والذي يكفيه الوصول لهدفه أو موضع رحلته، فلا يكثر من الطعام فيفسد منه .

وعن مورد المثل و قصته : رُوِي أن النعمان بن المنذر قصد إلى بلاط كسرى فوجد عنده وفوداً من الروم والهند والصين ،



وقد افتخر كل وفد بمآثر أمته ، ولما افتخر النعمان بمفاخر العرب أنكر كسرى على العرب أن يكون لهم مجد ، ووصفهم بأنهم وحوش تقيم في القفر ، وحينئذ اقترح عليه النعمان أن يستدعي وفداً من العرب ويسمع منهم ،.

وافق كسرى على ذلك وقدم وفد العرب وعلى رأسه أكثم بن صَيفي ، الذي ألقى هذه الخطبة بين يدي كسرى ، ومما قال (يكفيك من الزاد ما بلغك المحل).

وعن مضربه : يضرب في القناعة والرضا بما فيه الإنسان ، و عدم التطلع و التعدي لما هو زائد حيث إنه ملك للآخرين

[٣] [رَضِيتُ مِن الغَنِيمةِ بالإِيابِ] .



لغويات المثل : رضيت : قبلت وأقنعت ، الغنيمة : الربح **وعن المعنى العام**: يسعى الرجل لتحقيق مكاسب عديدة وكثيرة ويبذل الجهد الكبير في ذلك ، ولكنه لا يستطيع فيرضى بحاله

وعن مضربه : من قول امرئ القيس حين قال في أحد أبياته:

يا ليت حظي من أبي كرب أ سدّ عني خيره خبله

و عن مضربه : إنه يضرب في الرجل الذي يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلوص سالما

[٤] [حَسْبُكَ مِنْ الْقِلادةِ مَا أَحاطَ بِالْعُنقِ] .

لغويات المثل : حسبك:يكفيك،القلادة: ما يوضع حول العنق
وعن المعنى: يكفي الإنسان أن يتزيين بما يحيط بعنقه و لا يرغب في المزيد من الحلي لأنه قد يكون في طلب المزيد ضرر به وبالآخرين.



وعن مورد المثل و قصته : المثل لعقيل بن علفة حينما سئل : لِمَ لا تطيل الهجاء ؟ فقال ذلك المثل : (حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق).
و عن مضربه ومثله في حياتنا اليومية:
يضرب في وجوب الاكتفاء من الشئ بما تتمّ به الحاجة

[٥][جَدَحَ جُوِين مِن سَويقِ غَيرِه] .

من لغويات المثل : جوين : اسم رجل ، جدح : خلط ، السويق طعام مخلوط من الحنطة و الشعير.
وعن المعنى العام للمثل : من طمع الإنسان أن يزيد احتياجاته من متطلبات غيره
وعن مورد المثل : هناك رجل يدعى جوين كان يخلط طعامه الشعير بالحنطة من ممتلكات الآخرين



وعن المضرب: يضرب المثل فيمن يطمعون فيما عند الاخرين، فهذا رجل نشأ في بيئة فقيرة تطلع لما عند غيره واعترض على قدره فلم يحس بسعادة لأنه لم يقنع بحياته ، هذا رجل امتلك سيارة فلم يقنع بها وأراد تغييرها بأخرى أو

امتلاك ثانية لأن جاره أو صديقه امتلك سيارتين فهل تعتقد أنه يحس براحة بال أو بسعادة.

ومما سبق من الأمثلة التي وردت في الرضا و القناعة مع الجشع و الطمع نستدل على ما يلي :

(١) القناعة حميد ، و الجشع و الطمع خلق ذميم.

(٢) القناعة من أسباب نيل محبة الله. .

(٣) القناعة تجعل الإنسان يعيش هانئا .

(٤) القناعة تجعل الإنسان في راحة بال و تبعده عن الهموم

وتلك مجموعة من الأمثة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة

١- { مَنْ لَزِمَ الطَّمَعُ عَدِمَ الوَرَعَ]

من لغويات المثل: لزم : ثبت ودام ، الورع :البعد عن الإثم

وعن المعنى:من يتبع سبل الطمع أكثر الناس ارتكابا للمعاصي

وعن مضربه: في ضرورة البعد عن صفة الطمع الذميمة

٢- { إِيَّاكُم وَالطَّمَع فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ }

من لغويات المثل : إياكم : كلمة للتحذير

وعن المعنى: الطمع يؤدي بالإنسان إلى الفقر الشديد

وعن مضربه:: يضرب في إظهار الأثر السلبي للطمع

٣- {زِينَةُ الْغِنَى الْكَرَمُ ، وَزِينةُ الْفَقِيرِ الْقَناعَةُ وَزِينةُ الْمَرأةِ الْعِفةُ }

من لغويات المثل : زينة: كل ما يتم التحلي به، الكرم : الجود والعطاء، القناعة : الرضا

وعن المعنى العام: أهم ما يمكن أن يزين الإنسان من صفات حسنة : كرم الغني ، وقناعة الفقير ، وعفة المرأة

وعن مضربه: يضرب المثل بضرورة التحلي بالصفات الجيدة

٤- { اِثْنَان لَا يَصْطَحِبَان أَبَدًا الْقَنَاعَةُ وَ الْحَسَدُ }

من لغويات المثل : أبدا : دائما ، القناعة

وعن المعنى العام للمثل: لا يلتقي الرضا مع الحسد .

وعن مضربه:: يضرب في الحض على القناعة.

٥- { اِزْهَدْ فِي الدًّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحُبُّكَ النّاسُ}

من لغويات المثل : ازهد : قلل

وعن المعنى العام للمثل: إذا قلل الإنسان من رغباته و التطلع إلى الدنيا وما عند الناس فإنه ينال حب الله و الناس

وعن مضربه:: يضرب به كمثل في الرضا و القناعة

٦- { لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَه }

من لغويات المثل : الكنز : تبطر : تتجاوز الحدّ

وعن المعنى العام للمثل : لا تتجاوز الحد في التعامل مع أصحابك أومع جيرانك أو مع زملائك أو أي إنسان كان فهناك حدود للمعاملات.

وعن مضربه: :عدم تحميل الناس مالا يطيقون .

٧- { تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ }

من لغويات المثل : أعناق : الرؤوس ، تقطع : تقتلع ، المطامع: كل مايرغب فيه الإنسان ويزيد عن حاجته.

وعن المعنى: إن للمطامع أثرها على الإنسان حيث تؤدي إلى هلاكه إما بقطع الرأس ، أو بالسجن أو بفقدان كل مللذات الحياة.

وعن مضربه:: يضرب في التحذير من الطمع و الجشع .

٨- { إِياكُم وَمَسْأَلَة النَّاسِ فَإنَّها أَخِرً كَسْبِ الرَّجُلِ }

من لغويات المثل : إياكم : كلمة للتحذير.

وعن المعنى: يحذرنا من اللجوء إلى الناس في سد احتاجات الإنسان حيث إنها مذلة للنفس

وعن مضربه:: يضرب في التحذير من الطمع و الجشع وما يعود على الإنسان من أثر سئ.

٩- { فَلَاتَجْعَلْ شِمَالَك جَرْدِبَانَا }

من لغويات المثل : جردبانا : أي حافظ الرغيف وهي كلمة مستعربة من الفارسية أصلها (كردبانا).

وعن المعنى: الطماع يضع يده على الرغيف حتى لا يأكله غيره كما لو كان يحجزه أو ينفر الناس منه من خلال يده.

وعن مضربه:: يضرب في التثقيل على الناس

١٠- { وَالْمرءُ تَوَاقُ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ }

من لغويات المثل : تواق : شديد الشوق ، ينل : يحصل

وعن المعنى العام للمثل : من طبائع الإنسان أنه يتشوق ويتطلع لكل ما لم يحصل عليه

وعن مضربه: يضرب في الإنسان الذي يطمع في المزيد

١١-{ مَنْ نَجَا بِرَأسِهِ فَقَدْ رَبِحَ }

من لغويات المثل: نجا : خلص من خطر ، ربح : فاز

وعن المعنى : الإنسان الفائز في حياته من ينجو من الأخطار

وعن مضربه:: يضرب في الاكتفاء بمقدوره

١٢{ الْهَزِيمةُ مَعَ السَّلَامَةِ غَنِيمَةٌ }

من لغويات المثل: الهزيمة : الخسران ، غنيمة : مكسب

وعن المعنى: المكسب الحقيقي هو السلامة

وعن مضربه: يضرب في إنسان عند التراجع في موضع الهزيمة فهو مكسب له حيث يستطيع إعداد نفسه مرة أخرى للمعركة

❖❖❖

قصة مثل

[١٠]

أمثال في الخرافات



في البيئة العربية الجاهلية نسج الإنسان صلات بينه و بين الجن ، فاعتقدوا أن الشعراء لهم من الجن من يمنحوهم أشعارهم ، بل وجدنا الأمر يزداد ليس شعرا فقط بل في أمثالهم كذلك ونستعرض منها ما هو آت :

[١] [حَدِيثُ خُرَافَةٌ] .

من لغويات المثل : خرافة أحد رجال قبيلة بني عُذرة

وعن المعنى: ليس كل ما يقال هو حقيقي كما يقال عن حديث خرافة والذي لم يصدقه في حينه أحد.



وعن مورده: قيل أن خرافة استهوته الجن كما تزعم العرب مدّة ، ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه ، حتى قالوا لما لا يمكن : [حديث خرافة]. وعن النبي - ﷺ- أنه قال "خرافة حق "،يعني ما تحدث به خرافة عن الجن حديث حق

وعن مضربه ومثله في حياتنا: يضرب فيما يعتقده الإنسان ويصر عليه رغم الرفض الذي يواجهه من الجميع .

[٢][إنّ عليك جُرشاً فَنَعِشْهُ] .



من لغويات المثل : جرشا : حبوب مطحونة

وعن المعنى:على الإنسان أن يؤدي ما عليه من ندور.

وعن مورد المثل: قيل أن الناس كانوا يأكلون النسناس

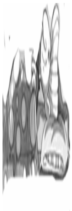
وهو خلق لكل منهم يد ورجل .. واختلف في كينونة ذلك النسناس ، فقيل إنها وحش تصاد وتؤكل ، وقيل إنه جن على شكل حيوان بعين واحدة

وعن المضرب للمثل ومثله في حياتنا: يضرب المثل في اختلاف الرأي حول الشئ المجهول.

[٣] [الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ] .

من اللغويات:الحمى : درجة حرارة عالية للجسم

وعن المعنى: حينما يصاب الإنسان بارتفاع في درجة حرارة الجسم يحدث له أمور غريبة



وعن مورد المثل و قصته: تدور حول أخ، من قبيلة كلب ، خرج للصيد في الجبل فاختطفته الجن ولم يعد. فانبرى أخوه يطلب ثأره، وكمن سبع ليال في نفس المكان حتى في الليلة الثامنة وجد ظليم (ذكر النعام)رماه فأصابه.. ففي اعتقاده أن بعض الحيوانات كانت مطية للجن .

وعن مضربه: يضرب المثل في صدق اعتقاد الإنسان بالجن.

[٤] [أَضَلَّ مِنْ سِنَانِ] .

من لغويات المثل : أضل : غير مهتدٍ ، سنان : اسم شخص.



وعن المعنى العام للمثل : : ضلّ سنان وتاه في حياته حينما اعتقد أن الجن طلب الزواج من ابنه

وعن مورد المثل و قصته في حياتنا: فيه زعمت قيلة بني مرة أن سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله

[٥][كَالثُّور يُضْرَبُ لَمّا عَافَتَ الْبَقَرُ] .



من لغويات المثل : عافت : شفيت

وعن المعنى العام للمثل : حتى تقود قطيع بقر عليك بالسيطرة على ثورها.

وعن مورد المثل : كانت العرب إذا أرادوا البقر فلم

تشرب الماء ، أو لأنه لا عطش بها ، ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء .

وعن المضرب : يضرب المثل في اقتناع الإنسان بالجن

ومن الأمثلة السابقة نجد أن لفكرة الجن حيزا كبيرا في تفكير الإنسان العربي كما نستدل على :

[١]العرب اعتقدوا أن الجن له دواب تركبها .

[٢]تتميز الجن بخفة الحركة و السرعة في الانتقال.

[٣]طعام الجن الرمة ، أو مما لم يذكر اسم الله عليه.

[٤]العلاقة بين الجن و الإنس قائمة على بعدين (سلبي، وإيجابي) ، فالسلبي يتمثل في العداوة بين الثقلين.والإيجابي يتمثل في التحالف بين الجن و الإنس أحيانا.

وتلك مجموعة من الأمثلة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة

١- { يَا بُني اتَقِ الْحَرشَ]

من لغويات المثل: اتقى : خاف ، الحرش : المسح على الجحر

وعن المعنى العام للمثل: المثل فيه تحذير من الخوف وأثره

وعن مضربه : يضرب المثل لمن خاف شيئا فيبتلى بأشد منه

٢- { رِيحُ حِزاء فَالنَّجَاء }

من لغويات المثل : الحزاء : التكهن أو يطلق على نبات من فصيلة البقول ، النجاء : الإسهال أو مرض موروث

وعن المعنى::يبين عادات القدماء في التعامل مع الغيبيات

وعن مضربه: رائحة نبات يستخدم لإبعاد الجن

٣- { أَهْدَى مِن دُعَيمِيص الرَّمَل.}}

من لغويات المثل : دعميص : رجل عربي أسود كان يعمل دليلا ومرشدا في الطريق

وعن المعنى:يؤكد على علاقة الإنسان بالجن

وعن مضربه: اسم رجل قيل أن الجن طمست عيناه

٤- { أسمع من سمع }

من اللغويات : أسمع : اسم للتفضيل يدل على كثرة السمع

وعن المعنى العام للمثل: يؤد المثل على ما يسمعه الإنسان في الخلاء من كائنات غيبية

وعن مضربه:يبين أن الجن تسكن الفيافي و الأماكن الخالية

٥- { كالأرقم إن يُقتل يَنقم ، وإن يترك يَلقم }

من لغويات المثل : الأرقم : ثعبان ، ينتقم : يثأر

وعن المعنى العام للمثل: يؤكد المثل كذلك أن الجن له عادة الثأر والانتقام ممن يؤذيه

وعن مورد المثل : فالجن كانت تطلب بثأر مقتولها من الجان. يضرب في فكرة الثأر ، وتأثيرها على الإنسان

❖❖❖

فهرس المحتويات